





1

۷۲۸

طریقه نقیسه در حاکم

استفاده الفقه  
السید محمد نورانی هندو  
۷۲۸

۷۲۸

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Yazar	Hasan Hüsnî R.
Y.	۱۳۳۸
Faki	



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي فتح كنوز حقائق القلوب للابرار بمداومة ذكر الذاكر ومنح  
 نفائس انوار التجلي للاخيار بمراقبة سر الاسرار والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد الذي جاء بدعوة الثقيلين بكل الشرائع الى حقيقة الايمان  
 وعلم امته كمال العبودية للوصول الى درجات الجنان وعلى آله واصحابه الذين  
 يتوأموا تلك السنن ومناجج العرفان **وبعد** فلما رأيت الرسالة النقية النبوية  
 التي انفاها شيخنا العالم الزباني والعارف الصمداني محمد المفتي الكاظمي قدس  
 الله سره العزيز منذ اوله بين الطالبين بالابستهار ومناولة عذات الكليين  
 بالاعتبار لكن لم يكونوا ينفقون بها لكون خرائد معانيها في عقود الفاظ  
 عباراتها مكنونة وكون خرائد مبانيها في رقود احوالها مرسومة  
 بحيث لم يكن لمن لم يستلم معرفة سابقة في اصول اداب هذه الطريقة  
 العلية ان يستخرج خرائد معانيها عن عقود الفاظ عباراتها ظاهرة  
 ويستخرج خرائد مبانيها من رقود احوالها باهرة اردت ان  
 اشرح عقود الفاظ عباراتها عن الخفاء لينتفع بخرائدها الطالبون وقصص

ان اكشف رقود احوالها عن العي لينتفع بخرائدها الطالبون فبحثت  
 الفاظ عباراتها بعناية الملك المنان وبيئت مبانيها عن احوالها بسرية  
 الرب الديان لانه هو المستعان وعليه الشكران وبعد تمام الشرح ذيلتها  
 بخاتمة مستقلة على ما يتفرع من وجيز العبارات ورموز الاسرار مما يحتاج  
 اليه الطالبون ويقتضيه احوال لكون هذه الرسالة كافلة لجميع اداب الطريقة  
 وشاملة على جميع احوال الحقيقة حتى تكون المطالعة بما في هذه الرسالة كافية  
 عن المطالعة بما في المطولات وتكون المعاملة بما فيها واقعة عن المعاملة بما في  
 كل المنون في الطريقة الفت فكلمها جسد وذا المن روح  
 لا الفاظ هذا المن نوع من الخفاء لكشف خفاها بالشرح روح  
 وقال رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** انما عا بالسنه هي مفاتيح كل خير  
 قال عليه الصلوة والسلام كل امرؤ الى بل لم يبدأ بالبسملة فهو ابر وهو آية من آيات  
 الله على الصالح انزلت على آدم على السلام فحصلت بها البركات على وجه الارض  
 ثم رفعت فانزلت على ابراهيم عليه السلام وهو في كفة الميزان فكانت له  
 النار بردا وسلاما ثم رفعت فانزلت على سليمان عليه السلام فتم له الملك ثم رفعت  
 فانزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم فحصلت له جميع الكالات والحسنات  
 بها ولائته الى يوم القيمة واذا وضعت لائته في كفة الميزان رجحت حسنته  
 وهي الاسم الاعظم وهي مشتملة على الاسماء الثلثة العظام وقد جعلها الله عنوان  
 جميع سور القرآن ليحفظ بها آياته فلا بد لكل عبد ان يجعلها عنوان جميع حسنة  
 لكون مقبولة ومحفوظة عند الله تعالى وهي من الولي المقرب بمنزلة كن من الله



تعالى لان الولى يظهر بها الكرامات ويقدر بها على خرق العادات روى  
انه لما نزلت البسملة الشريفة اهتزت ارجال الرسل وقال الزبانية من  
قرأ بالم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفا على عدد الملائكة المؤمنين بالنار ومن  
اكثر ذكرها زرق الربة عند العالم العلوى والسفلى ولها خواص كثيرة لا تحصى  
فليس هنا محلها **الحمد** هو الشاء الجليل للعظيم والتجلى مطلقا سواء وقع في تقاليد  
الانعام او لا وسواء وصل الانعام الحامد او لا وسواء صدر ذلك الشاء  
قالا او حالاً من ذوى العقول او الحيوانات او الجمادات لقوله تعالى  
وان من شئ الا يسبح بحمده واللام فيه لاستغراق الجنس واللام الجارة في  
الكبر للملك والتخصيص فبصير المعنى ان جميع المحامد التي اتي بها الاولون  
والآخرون من الملائكة والتقليد والحيوانات والجمادات كلها من الازل  
الى ابد الابد حق وملك ومخصوص لتعالى لان كماله تعالى بذاته وجميع  
النعم من عطياته لقوله تعالى وما لكم من نعمة فمن الله **سبح** تملك الحمد حتى ليس  
كالحمد في الحمد حاء ولا يم ولادال ثم اعلم ان الحمد على نعم الدين افضل  
من الحمد على نعم الدنيا والحمد على انحال القلوب اولاً من الحمد على اعمال الجوارح  
والحمد على النعم ومن حيث عطية المنعم اولى من الحمد عليها من  
حيث هي نعم والحمد للمنع من حيث ذاته اولى من الحمد له باعتبار انعاما  
وهو الحمد كالحاصل لتعالى فهذه مقامات الحمد يجب للمحابد اعتبارها حتى يقع  
حمده في حيز القبول ويعد ذلك من المحامدين **الله** هو اسم  
علم الحق سبحانه وتعالى وليس مستحق عند العلماء بالله لانه لو كان مستقفا

لكان له معنى كليا لا يمنع نفس مفهومه عن وقوع الشركة فيه فينبذ لا يكون الا الله  
موجباً للتوحيد المحض الحقيقي ولانه لو كان مستقفا لكان موضوعاً لتعالى بوضع  
الخلق وتصرفهم في اسم الحق سبحانه وتعالى فعلم ان اسماء الله تعالى  
كلها بتسمية تعالى بها نفسه في اى لغة كان ثم بين الله تلك الاسماء  
بوجه او بالهامد للانبيا والاولياء فلذلك كان اسماء الله تعالى  
توقيفية يحتاج الى اذن الشارع في التسمية به لان الله تعالى سمي بملك  
الاسماء قبل خلق الخلق في القدم كما قال تعالى في كلامه القديم قل ادعوا  
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنى وعنده علماء الظاهر هو  
اسم مستحق كالعلم لانه لما كانت الاشارة الحسية في حق تعالى وتقدس  
ممتنعة كان اسم العلم له تعالى ممتنعاً لان العلم ما يحتاج الى اشارة حسية  
والله تعالى منزّه عنهما وان العلم للتمييز ولا شريك له تعالى في ذاته ولا في  
صفاته ولا في اسماءه تعالى فلا حاجة الى التمييز وعلى هذا المذهب يجوز للحق  
ان يسمى الله تعالى بالاسماء الدائقة بشانه تعالى وعنده القائلين بالاستقفا  
اصل الله وهو اما مستحق من آله او من ولاة او من لاه وكل وجه مناسبة  
من حيث المعنى على اختلاف المذاهب ثم زيدت عليه الالف واللام  
فصار بعد الحمد والادغام الله والاسم جنس كرجل يقع على كل معبود  
بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق واما الله فمختص بالمعبود الحق ولم  
يطلق على غير الحق اصلاً **وسد** نصب على الحال من الله لانه في محل نصب  
او على ترشح الخافض او على التاكيد من مفهوم الكلام **والصلوة** اى التجنى



الذاتي والصفاتي على الدوام والاستمرار من الله تعالى **على من** أي على النبي  
الذي بعث الله به لكل الشرائع وختم به باب التوبة الذي **لا يبي** يعني **بعده**  
أي بعده واما عيسى عليه السلام فيأتي بعده لكنه يأتي منسرا على البشرية  
صلى الله عليه وسلم **مع من** أي مع شمول تلك الصلوات على من **تبعه** بالإيمان  
والطاعة من الآل والصحاب ومن الذين اتبعوهم باحسان إلى يوم  
القيمة **جمعه وفرد** نصب على حال من من أي جماعة وفردا **وبعد** أصلا واما  
بعد حذف أاما المتضمنة معنى الشرط وأقيمت الواو مقامها فذلك دخلت  
الفاء في جوابها وبعد من الظروف المكانيه استعيرت للزمان ونبتت على الضم  
**فشرائط النقشبندية** جواب الشرط المحذوف والشرائط جمع شرط والشرط  
ما يوقف عليه شيء وجودا وعدما والنقشبندية صفة محذوف وهو الطريقة تقديرا  
الكلام فشرائط الطريقة المنسوبة إلى كواجر نقشبند قدس سره وهو رئيس هذه  
الطريقة العلية فذلك نسبت الطريقة إليه **الاغتراف الصحيح** أي الشرط الأول  
في الطريقة النقشبندية وفي سائر الطرق أيضا الاعتقاد الصحيح يعني يجب على من  
أراد السلوك في الطريقة العلية أن يصحح أولا اعتقاده على مذهب أهل السنة  
والجماعة وأن يجنب عن الاعتقادات الفاسدة التي هي اعتقادات المبتدعة  
من المشبهة والمعتلة والكبرية والقدرية والوجودية والتناسخية والرافضية  
والخارجية وغيرها لأن القلب إذا كان مكدرا بظلمة البدعة الاعتقادية لا يقوى  
بأنوار الطاعات فهل روي أو سمع أن مبتدعا وصل إلى مقام مقامات  
أولياء الله تعالى لأن كل المتأخر العارفين وأولياء الله الواصلين

أما كانوا على مذهب أهل السنة والجماعة موافقين مع العلماء المجتهدين من  
المذاهب الأربعة **والتوبة الصادقة** أي الشرط الثاني التوبة الصادقة  
وهي التصحيح لوقوله تعالى توبوا إلى الله توبة نصوحا ولها شروط ثلثة  
وهي الندم على ما مضى من العثر في طاعة الله تعالى وفي الإصرار على الشهوات  
المباعدة عن التقربات إلى الله تعالى والإقلاع في الحال عن المعاصي والعقبات  
والعزم على أن لا يضيع عمره بأمثال تلك التبعات في الاستقبال مع آتت  
على تلك النسبة وهذه التوبة هي مفتاح كل خير وأساس كل مقام أزهى تنفتح  
ابواب جميع الأحوال وتكشف بها وجوه الأسرار وعليها تبني جميع المقامات  
والكرامات اعلم أن التوبة فرض عين فمن قال ليست بفرض فقد كفر قال  
أبو محمد بن سهل قدس سره ليس من الأشياء أوجب على هذا الخلق من التوبة  
ولا عقوبة أشد عليهم من نسيان التوبة وفقدانها فلا بد من التوبة والالتابة  
لمن أراد رضا الله ومحبة والإطلاع على علم الغيب ولابد أيضا من ترك  
المعاصي كلها لأن الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين روي أن  
موسى عليه السلام سأل الخضر عليه السلام بأي شيء أطلعك الله تعالى على علم  
الغيب فقال ترك المعاصي **والاستحلال مع أرباب الحقوق** أي لابد للشيخ  
من الاستحلال من أرباب الحقوق أن كان ضربهم أو شتمهم أو هتك عرضهم  
بغير حق **ورد المظالم** أي ولابد له من رد المظالم أيضا إلى أصحابهم أما بعينها أو قيمتها  
أن كان أخذ أموالهم بالظلم أو السرقة **واسترضاء الخصوم** أي لابد له من  
استرضاء الخصوم وهمس الذين جادلهم أو باغضهم أو حقرهم بغير حق قال



صلى الله عليه وسلم المسلم هو المسلم لا يظلم ولا يحقره بحسب امره من الشرع  
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه **والثقة على الالتزام بالسنة**  
الى الشرط الثالث الثقة والتحقق باداب السنة في الامور كلها على وجه الالتزام  
بحيث لا يفوت شيئا منها بغير ضرورة لان السعادة كلها في اتباع السنة  
قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وسعته السنة ولم تستهوه البدعة وقال  
بشر اباي في رحمة الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر هل  
تدري لم رفعت الله من اقرانك فقلت يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم  
باتباعك لستني اذا مارمت نهجا مستقيما فطوع واتباع اثر الرسول وصيره  
الى الوصل وليد فليس الوصل الا بالذليل **والاهتمام على المجانبه من كل المنكرات**  
**والمبتدعات** الى الشرط الخامس الاجتناب مع الاهتمام عن جميع المنكرات  
التي بينها الشارع من المحرمات والمكروهات والمستهبات وعن جميع  
المبتدعات سواء كان من العادات والعبادات وهي الامور المحدثه  
بعد النبي واصحابه صلى الله عليه وسلم وعليهم فلا بد لك ان تجتنب عن  
جميع البدعات لان كل بدعة ضلالة قال عليه الصلوة والسلام اوصيكم  
بتقوى الله وطاعته وانه من يعش منكم فيرى اخلافا كبيرا فعليكم بسنتي  
وسنة الخلفاء الراشدين المحدثين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات  
الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة يعني كل امر احدثه اهل  
الهيوى من جهة الدين والدنيا ولم يرجع ذلك الامر الى الكتاب والسنة  
ولم يساعده دليل شرعي عند الائمة والاجماع والقياس فهو ضلالة واجتناب

عنه واجب لكل مؤمن مكلف من اهل الشريعة والطريقة **والغيرة على اتباع**  
**من الهوى والمذمومات** الى الشرط السادس الغيرة اي الرغبة والعزم  
على اتباعه اي على الاجتناب عن الهوى اي عما تهوى اليه النفس الامارة  
والمذمومات اي وعن الامور التي ذمها الشرع انه لا بد لك من غير  
السالك ان يجتنب ويتباعد عن جميع ما تهوى اليه النفس ولو كان محبا  
لقوله تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه وعن جميع الامور المذمومة من  
المستفجات والمستحقرات والمستهزلات بحسب الشريعة والطريقة لان  
من ارتكب تلك الامور يكون مجوسا بسجن الطبيعة السفلية ومحسورا  
في حدود العناصر الظلمانية فحينئذ لا يترقى الى العوالم الروحانية ولا يتنور  
بالانوار الالهية **وبالحكمة** اي خلاصة هذا الامر انه لا بد لك ان تجعل  
**غربة كل عمل** الى احوط كل عمل من الفرائض والتوافل **كالواجب** عليه  
من حيث الالتزام **فلا يتركها** اي فلا يترك غربة كل عمل لا تركها الرخصة  
**بلا ضرورة** اي بلا حاجة **بلحجة** اي موجهة لتركها **ورخصة** اي وان يجعل  
رخصة كل عمل **كالحرام** في تركها بحيث لا يتركها اي لا يترك فعل الرخصة  
**ولا يقرب** اي ولا يقرب فعلها **بل داعية** اي بلا حاجة **ضرورية** اي مقتضية  
لفعل تلك الرخصة لان الرخصة ليست من اعمال الطريقة لان الطريقة  
للتقرب الى الله تعالى ولا يمكن التقرب الى الله بالرخصة لان الاستغال  
بالرخصة يورث ضعف الايمان وعدم الاهتمام بالعبودية والتقرب للصبر  
الزيادة الايمان وقوة اليقين وذلك لا يمكن الا بعمل العزيمة والعبودية



الكاملة فلا بد لك في الطريقة ان يحترز عن الرخصة **ويأخذ** اي لا بد له  
ان يأخذ في هذه الطريقة **بالاحوط** اي بالعمل المتفق فيه عند اكثر علماء مذهب واحد  
ولو فعل ذلك اي ولو اخذ العمل بالاحوط المتفق فيه بالنسبة الى المذاهب  
**الاربعة** مثلا اذا كان حنفيا المذهب يفعل ويحترز في امر غلب ووضوء وصلوة  
وصوم وسائر عباداته حتى يكون على مذهب الامام الشافعي والامام مالك  
والامام احمد صحيح ايضا لان طرق المشايخ الصوفية مبنية على الجمع بين اقوال  
ائمة المذاهب الاربعة وان لم يتسلسلهم اجمع بين اقوال ائمة الاربعة في اخذها  
بالاحوط بين العلماء في مذهب واحد او اثنين او ثلثة **كان** ذلك لاخذ  
بالنسبة الى المذاهب الاربعة **الحسن** من الاخذ بالنسبة الى مذهب واحد  
**ويجعل ذلك كله** اي يجعل لك ذلك لاخذ بالاحوط في كل عمل في باب  
**العبادات** من الفرائض والواجبات والنافعات والمندوبات  
والستحسانات **والمعاملات** من البيع والشراء والاخذ والعطاء والمعاينة  
بالنكس وغيره **والعادات** من الاكل والشرب والنوم واليقظة والحركة  
والسكون وغيرها من لوازم الطبيعة البشرية والحاصل لا بد لك  
في الطريقة العلية ان يختار عسائر جميع الامور ويجتنب عن رخصها  
وان ينوي في جميعها طلب رضا الله واتباع رسوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم وان لا يكون في فعل العزائم واقعا مع طبعه ولا جاريا على عادته ولا  
يعمل عمدا ككافيه على طريق ابناء الدنيا لانهم غافلون عن الله في اعمالهم  
وافعالهم ومعاملاتهم وعاداتهم وطريقهم غير محمود العاقبة في الدنيا والآخرة

**والاجتناب** اي الشرط السابع في الطريقة الاجتناب عن الملكيات  
اي الصفات النفسانية **الذميمة** اي الذمومة في الشريعة والطريقة **الذميمة**  
اي الجنيمة في الحقيقة والصفات الذميمة هي العقيدة الفاسدة وارتكاب  
المعاصي وترك التوبة والجمل عن الفرائض والواجبات والسنن والبطالة  
عن العمل والعجب والكبر والحقد والحسد والعداوة وحُب الرياسة  
والرياء والسُّمعة والمفاخرة والتكبر والمباهاة والمكر والجدة والخيانة  
والمداينة والتجمل والكهرص والطمع والميل مع الهوى عند كل شهوة في المحرمات  
او في المباحات وسماع الملاهي وشهود المنكر واللعن والقذف  
والسب والشتم والغيبة والنميمة والكذب والبهتان والزور والشبهة  
والتحقير والغضب والسخط والمكر والهمز والفرز والبعض والغيظ والمقاطعة  
والجدلة والمراء والامتحان والسهلج والكبر والشر والبطر والاستهزاء  
والبنى والظلم وحُب الدنيا والاسراف والفرح والمرح والمزاح والفرق  
والمصانعة وحُب الفتن وحُب الفواحش والتسويف والتمني وطول اللام  
والتدبير وقلة الجبابة والجبن وعدم الغيرة والفعل والغش وهذه الصفات الدائم  
كلها نجاسات معنوية لا يمكن التقرب بها الى الحضرات القدسية الالهية  
فلا بد لك ان يزكي نفسه من جميعها بالاجتناب عنها حتى ينال  
الفوز والفلاح كما قال تعالى قد افلح من زكياها وقد خاب من استبها  
**والتخلق بالاخلاق الحميدة** اي الشرط الثامن في الطريقة التخلق بالاخلاق  
الحميدة اي المحمودة عند الناس **المرغوبة** عند الله والملائكة قال صلى الله عليه وسلم



الاخلاق محزنة عند الله فاذا اراد الله بعبد خيرا مني منها خلقا فلا خلق للرضية  
**كالحكم والتواضع** هذا الخلق اصل جميع الاخلاق الحكيمة ومن شأنها وافر  
اخلاق اهل الطريقة فلهذا قدمها رحمه الله على الجميع **والرافة** اي الرحمة **واللين**  
اي لين الكلام **والبتاسة** اي بسط الوجه **والعذوبة في الصبح** اي حلالة  
اللث **والعفو والاحسان** بجميع الناس سواء كان مؤمنا او كافرا صديقا  
او عدوا **سيما** ان كان الاحسان لمن غدره **ولمن ظلمه** وهو افضل الاحسان  
**والوصلة** اي صلة الرحم وصلة الاجاب **سيما** ان كانت القصد لمن  
**قطعه** وهي افضل **والرحمة** على جميع الناس **سيما** ان كانت الرحمة على الضعفاء  
واليتامى والمساكين **وتوقير المشايخ** والاساتيد والعلماء **وخدمة الاخوان**  
والاخوات في الدين **سيما** اذا كانت الخدمة **للحق** منهم لان فضيلة الحق  
بقدر فضيلة موقعها **وغيرها** اي غير هذه المذكورات من الاخلاق الحكيمة  
مثل العقيدة الصحيحة **والتوبة** والاعراض عن المعصية والندم على فعلها واكثاء  
من الله والاناثة اليه والطاعة والصبر والورع والزهد والقناعة والرضا والشكر  
والثناء وصدق الحديث والوفاء واداء الامانة وترك الكيابة وحفظ حق  
الجوار والطعام الطعام وبذل السلام وحسن العمل وحسن الآخرة والبعض على  
الدنيا **والبحر** من كسب وخفض الجناح وكف الاذى واحتمال البلاء ومراقبة  
الحق والاعراض عن الخلق وظمانسة القلب وكسر النفس عن هواها وقواها  
وحجربا عن لذاتها وشهواتها وكخوف والرجاء واليأس والضعف والتجاذب والمودة  
والغيرة والمواساة والمدارة والايثار والنجية والعفة والاحتساب والتسليم

والتوكل **والسجادة** والهمة والفتوة والمرؤة ومحبة الله ورجاء الوصول اليه  
وخوف الفراق منه والادب والعقل والتأمل والتأني ومحاسبة النفس  
والانصاف وحسن الظن والمجاهدة وترك المراء والجدل وذكر الموت  
والزوم الايمان والتفقه في القرآن ونفي الخواطر وترك السوى ودوام الاتقاف  
والالتجاء الى الله عز وجل والاخلاص في كل حال فلا بد لك ان يكايده بجاه  
نفسه حتى يخلق بهذه الاخلاق الحكيمة واذا تخلق بهذه الاخلاق يتقرب بها  
الى الله ورسوله وتحصل له السعادة في الدارين قال صلى الله عليه وسلم ان احبكم  
الى واقر بكم مني مجيء يوم القيمة احبكم اخلاقا وايضا قال صلى الله عليه وسلم  
ما من شيء يوضع في الميزان انقل من حسن الخلق فان صاحب حسن  
الخلق يسبغ به درجة صاحب القوم **والقلوة**  
**فركت النفس عن صفتيس** ولا تخلف الى خلق الذميمة  
فان الخير وحسنات جميعا مع الاخلاص في الخلق الكريم  
**واما ما بهية** اي ما بهية الطريقة النفسانية وذكر الضمير باخبار المنسوب اليه  
وهو الخواجة نقشبند قدس سره وما بهية الشيء ذاته وحقيقته بحيث لا يكون  
الشيء شيئا الا بهما **فدوام العبودية** العبودية تقيد العبد بخدمة مولاه بصدد  
القصد اليه لاجل رضاه ومعنى دوام العبودية انه لا تأتي على العبد ساعة من  
ليس ونهار الا وهو مشغول بخدمته مولاه وذلك لا يكون الا **بأسر فطامته**  
اي العبادات من صلوة وصيام وحج وزكاة **اعني ذكر الله على الاطلاق**  
اي سواء كانت تلك الطاعات فرضا او نفلا كما اشار صلى الله عليه وسلم



الى سرف ذكر الله بتقديم على جميع العبادات في قوله نبي الاسلام خمس  
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم  
رمضان وكما في قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل انى الاعمال افضل فقال  
ان نموت ولناك رطب بذكر الله **بالاتفاق** اى باتفاق علماء الطريقة  
ومساجد الحقيقة وارباب السلوك واهل التصوف على ان الذكر اشرف  
جميع العبادات وافضلها من حيث تصفية القلوب وتجليها وتزكية  
النفوس وتكلمتها لان العابد من سائر العبادات لو اشتغلو بجميع العبادات  
بحصر جميع اوقات الليل والنهار عليها فلما تحصل لهم تصفية قلوبهم وتزكية نفوسهم  
وتهذيب اخلاقهم واما الذكرون لما اشتغلو بذكر الله مع الدوام لابلت  
منهم احد الا وقد حصل لهم تصفية القلوب وتزكية النفوس وتهذيب  
الاخلاق والوصول الى الملك الخلاق لان الذكر على جامع الاحوال القلوب  
واسرار القرب من مقامات اليقين ومسايد الشهود ومراتب كشف  
الغيوب وهو حصن الله من دخل فيه كان آمنا من الآفات الظاهرة  
والباطنة كما قال تعالى في القدسي لا اله الا الله حصني ومن دخل كان آمنا  
وكما جاء في الحديث يقول الله تباركت وتعالى للملائكة قربوا منى اهل لا اله الا الله  
فانى اجبتهم قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ليس لهم دون الله حجاب  
حتى تخلص اليه **اذ سرف** اى سرف ذكر اسم الله **على قدر مذكوره عز وجل**  
اى على قدر سرف مستاه عز وجل فاذا كان الامر كذلك **فمستعين**  
اى فلا بد لمن اراد ان يتحقق بدوام العبودية باسرف الطاعات وافضل

العبادات ان يستعين بالله في تحققة بدوام العبودية باسرف الطاعات  
لان التحقيق بها لا يتيسر الا باعانة الله **وبعرض** اى ولا بد له ان يعرض ويبعد  
**عن تولى عن ذكر الله** من المنكرين على اهل الذكر والطريقة لان في اجتماع اهل  
الذكر مع اهل الانكار حذر عظيم فذلك امر الله تعالى بالاعراض عنهم في قوله  
واعرض عن تولى عن ذكرنا **سرف** الى الله من رام التقرب والاتقا  
فلا بد له ان يستعين بذكره لابعثان بالمنكرين لانهم ضلوا عن النجى  
القوم بستره **وبفر** اى ولا بد له ان يفتر ويجنب من **دواعي النفس** ودواعي  
النفس ما تزيد النفس وتطلبه من الشهوات والخطوات لان تلك  
باتباع دواعي النفس وهواها يظفر عليه الشيطان ويضله عن طريق الذكر  
ويقطع عن السلوك الى طريق الله واعلم ان جميع ما تميل اليه النفس وتشتهيه  
يورث في القلب قسوة في الطبيعة ظلمة ولو كان ذلك الامر من حب العبادات  
اذا ما دعك النفس بوما شهوة فكان لك فيها لخلاف طريق  
فخالف هواها ما صنعت فانما هواها عدة والخلاف صديق  
**واهل الدنيا** اى ولا بد له ايضا ان يفتر من اهل الدنيا لان تلك باجتماع  
مع اهل الدنيا يميل قلبه اليهم طمعا في دنياهم واذا اخذ من دنياهم بصير  
مجبورا على محبتهم واكرامهم فحينئذ يسقط عن نظراته تعالى كما ورد في الحديث  
من اكرم غنيا لاجل غناه ذهب ثلث دينه وان التالك بمقارنة اهل الدنيا  
يميل قلبه الى الدنيا ولا يرضى بالفقر ويكون مطرودا عن طريق الفقراء عباد الله  
ويكون مشغولا بتحصيل الدنيا فيكون متعوتا قال صلى الله عليه وسلم نفس



عبد الدنيا **وما كانوا** اي لا بد له ايضا ان يفرغوا كانوا اهل الدنيا **عليه** من حب  
الدنيا وطلب كثرة المال والمكث والعقارات لان حب الدنيا وطلب  
الزيادة منها على قدر الكفاية **افه** او بعد عن الله تعالى فمن طلب منها الزيادة  
واجتها وكلم الله اليها حتى يهلك في اودية الضلالة ويختر في تيه الجهالة الباطلة  
قال صلى الله عليه وسلم **الا وان افضل الناس عبدا** اخذ من الدنيا الكفاف  
وصاحب فيها العفاف وقال عليه الصلوة والسلام الدنيا دار بلا ومثل  
قلعة وعناء فاسعد الناس بها اراغبتهم عنها واشفاهم بها ارضيتهم  
فيها **منيبا اليه** نصب على الحال من ضمير مستعين والانا به هي الرجوع الى الله  
بالنوبة والوفاء عليها مع استغال الطاعات بالاخلاص وصدق الغربة  
**فانه** اي فان الله هو **المنتهي** اي ينتهي اليه جميع ويرجع اليه الكل كما قال  
تعالى كل الينا راجعون **ويقصر الرغبة** اي لا بد له ان يقصر الرغبة اي المحبة  
**اليه** اي الى الله تعالى ولا يرغب الى سواه **وبذكره** اي ثم يذكر الله ويقول الله  
على الدوام **ثم يذكر** الخلق على لهم كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم  
يلعبون **ويترك سواه** من الدنيا والاخرة ولا يطلب على تركه اجورا ولا  
ثوابا ويترك جميع الاثني والقيس والقال ويترك كل خاطر يجره الى العالم  
الظلماني ويتردد عن العلاقات بقدر الامكان **مستقيما ومستديما عليه**  
اي على الذكر الاستقامة هي الثبات في السكون الى طريق الحق بالنوبة والانا به  
والطاعة على اتباع السنة من غير التفات الى نعم الدارين والاستدامة  
هي الثبات على العبودية الى وقت الموت كما قال تعالى واعبد ربك حتى

يا نيك اليقين فليست الاستدامة على العبودية ان تعبد الله سنة او  
سنتين ثم تتركها انما الاستدامة على العبودية ان تعبد الله الى ان تموت  
**على وجه** على كيفيته **لا يلزمه** اي لا يستلزمه **بيع ولا تجارة** عن اي عن ذكر الله  
كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اعلم ان الذكر اما  
باللسان واما بالقلب فذكر الله باللفظ المركب من الحروف بالبيع  
والشراء يسمي الذكر عن التوبة واما ذكر القلب فهذا خطه مسمى ذلك اللفظ  
وهذا الذكر ليس بالحروف ولا باللفظ بل ملاحظة معنى الاسم فالبيع والشراء  
لا يسمي الذكر عنه لانه يمكن للذكر بهذا الذكر ان يعامل مع الخلق بظاهره ويبين عنهم  
بقلبه واذكر الله خفيا عن الخلق ملاحرف وقال  
وهذا الذكر افضل كل ذكر بهذا قد جرى مدح الرجال  
**واذا عرض** في القلب **سبان** اي جملة او ذهول اي غفلة **عن ذكره**  
اي عن الله **واذكر ربك اذا نسيت** اي وارجع الى ذكر ربك كما قال تعالى  
واذكر ربك اذا نسيت **فدوم** على الذكر في جميع الوقت **واستغرق فيه**  
اي في الذكر بالتوجه الشام الى ان تنسى **سوى المذكور** وان تنسى الذكر  
ايضا فهذا هو الذكر الحقيقي **وتسبب اليه** اي الى الله **تسببا** يقع العدايق الظاهرة  
والباطنة والتسبب هو الانقطاع الى الله عن الخلق بالتوجه اليه والانس معه  
وهو اما ظاهري فهو الانقطاع عن الخلق وعن الدنيا وامورها باخبار الخلوته  
لعبادة الله تعالى في جميع الاوقات كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم  
في اوائل عمره لانه عليه الصلوة والسلام كان ينقطع عن الخلق ويختل في غار



حر التفت الله تعالى ولم يجمع مع الخلق حتى جاءه الوحى واما التبتل الباطنى فهو  
الانقطاع عما سوى الله اليه بالتوجه والمراقبة والحضور معه فى كل حال فذلك  
فسر هذه الآية بتفسيرين احدهما بالنظر الى التبتل الظاهرى وهو اقطع عنك  
كل من قطعك عنه تعالى اى اقطع كل قاطع عنه تعالى حتى تصل اليه وانبيها  
بالنظر الى التبتل الباطنى وهو انقطع عليه تعالى انقطاعا عما سواه بالمراقبة  
والتوجه والالتفات على غيره واستار اليه صلى الله عليه وسلم الى التفسير الثانى بقوله  
لى مع الله وقت لا يسعنى ملك مقرب ولا نبي مرسل فالتبتل الظاهرى  
لتحصيل التبتل الباطنى فلما حصل التبتل الباطنى فترك التبتل الظاهرى افضل  
واولى لدلالة الخلق على البر والتقوى كما كان ذلك سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لانه عليه الصلوة والسلام كان اكثر الانبياء الفة واكثرهم تبعا  
وقد ورد فى الخبر ان اجلكم الى الله تعالى الذين بالفون ويوفون لفون فالنومون  
الف فالوف والمؤمن كثير باخيه ولا خير فيمن لم يالف ولم يتألف وهذه  
الى ما هيته الطريقة النقشبندية مع شروطها هي سنة الله اى طريقة الله المنة  
على رسوله **ولم تجد له سنة الله تبديلا** اى لا تجد فيها زيادة ولا نقصا ما على  
ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا واعلم ان فى قباس هذه الآية  
اشارة الى ان الطريقة النقشبندية هي سنة الله القدية للانبيااء والتقديين  
والرسول صلى الله عليه وعليهم جميعين والدين الكالص وصراط المستقيم والكل فامور  
بالتعبد بها **ولما دنا النقشبندية** خبر مقدم والسادات جمع سيد  
وهو رئيس القوم ذريعتهم وهو الخواجكان الذينهم رؤساء الطريقة النقشبندية

المتصرفون فيها بالكرامة والمربون فيها بالتسليك والتربية للكلين  
**متقنا الله** لفظ خبرى معناه انشاء لوقوع موقع الدعاء وهو من باب التفعيل  
**بميامن القاسم** اى بمنافع كل نام القديسية وميامن جمع ميم مصدر  
ميمى لا جمع ميمنة بمعنى النفع **ونور قلوبنا بنور كاساتهم** اى بفيضات  
قلوبهم لان قلوب العارفين كاسات المجبة الالهية وشكاة التجليات  
الربانية **طريقان** مبتدأ مؤخر اى سلكان **اسم الذات** اى الطريق الاول  
ذكر اسم الذات ولفظة الله وهذا الاسم الشريف موضوع للذات الالهية  
باعتبار اتصافها بجميع الصفات الالهية والاسماء الربوبية لقوله تعالى  
اى انا الله وعند بعض العارفين هو اسم موضوع للذات الاحدية المجتمة  
من حيث هى الاعتبار الاتصاف بشئ لقوله تعالى قل هو الله احد وبهذا  
الوضع كان هذا الاسم الشريف اعلى من اسم الاحد ومن سائر اسماء الله  
تعالى من حيث الرتبة وان هذا الاسم الشريف هو الاسم الاعظم عند  
ابى حنيفة وعند العارفين من اهل الطريقة فان كل نبي من انبياء الله تعالى  
اسما مخصوصا تجلى الله به عليه ونسبنا صلى الله عليه وسلم هذا الاسم الشريف  
وبه تجلى الله عليه فذلك كان رتبة نسبنا صلى الله عليه وسلم اعلى من جميع  
رتب الانبياء عليهم السلام كما كانت هذا الاسم الشريف اعلى من رتب  
سائر الانبياء **والنفى والانتبات** اى السلك الثانى النفى والانتبات هما  
كله لانه الله وهذه الكلمة الطيبة كما نظر الذكر عن الشر كالحكى نظره عن  
الشر كالحفى ويجعله خالصا مخلصا وايضا ان هذه الكلمة الطيبة تجرد القلوب



عن حجب العلايق العنصرية وتزكي النفوس عن رذائل الصفات الجوانية  
وتكشف لذكرها العلوم القدسية والاسرار الغيبية وتسهل انوار النجيات  
الالهية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلقن هذه الكلمة الطيبة للصحابه رضي الله  
عنهم لتصفية قلوبهم وتركيب نفوسهم وايصالهم الى حضرات الالهية لكن لا  
تحصل تلك التصفية والتركية من هذه الكلمة الطيبة ومن سائر الاسماء الالهية  
ايضا الا اذا تلقنها الذكر عن شيخ كامل متلقن اياها عن شيخ آخر وهو ايضا متلقن  
اياها عن شيخ آخر وهكذا السلس ذلك التلقن في الشيخ كابر عن كابر  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية التلقن بعد ثبوت صدق المرید ان  
بأمره الشيخ بالاستخارة وهو يستخير ايضا وان وافقت استخارتهما بالشيخ  
المرید ان يغسل بغسل التوبة ثم يصلي المرید صلوة التوبة ركعتين ثم ينصدق  
بصدقة ثم يجي عند الشيخ والشيخ يجلس بين يديه ويلتصق ركبتيه بركبتيه  
ثم يأخذ الشيخ بيد اليمنى يدي المرید كالمصافحة ثم يستيب الشيخ المرید عن  
جميع المعاصي التي لفات التي اضاع عمره بها وياخذ عنه العهد على الاستحلال  
مع ارباب الحقوق ورده المظالم واسترضاء الخصوم وياخذ العهد على التقيد  
بمتابعة السنة والعمل بالعزيمة والاجتناب عن كل الرخصة والتباعد عن كل  
البدعة والاعراض عن جميع القبايح من المنكرات والصفات المذمومات  
ثم يستغفر هو والمرید بهذا الاستغفار ثلاث مرات استغفر الله العظيم  
الذي لا اله الا هو الحي القيوم برب السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي  
وظلمي وما جنيت على نفسي والتوب اليه ثم يقرأ الشيخ هذه الآية مرة للتبرك

ان الذين يبايعونك الى آخر الآية ثم يضع الشيخ والمرید ايديهما على ركبتيهما  
وبعضا ان يعينهما ثم يذكر الشيخ بقلبه اسم الذات على نية التلقين والتعظيم  
لقب المرید ثلاث مرات ثم يذكره المرید ايضا بقلبه على نية التلقن ثلاث  
مرات ثم يرفع الشيخ والمرید معا ايديهما للدعاء فيدعو الشيخ له ويؤمن المرید  
وبعد تمام الدعاء بمسحان ايديهما وجوههما وبعده تقبل المرید ركبة الشيخ ويقوم  
من محله وبأذن الشيخ يذهب ويستغسل بما امر به الشيخ ويحفظ نسبة الشيخ  
في كل حال ويؤتي العهد والميثاق ولا ينقضه الى ان يموت واما كيفية تلقين  
التقى والاثبات فمثل كيفية تلقين اسم الذات لكن في تلقين التقى والاثبات  
يجلس النفس الشيخ والمرید معا عند التلقين والتلقن **اما الاول** اي اما كيفية التلقن  
باسم الذات هو اي طريق اسم الذات **الاقرب** والاسهل من حيث  
المدة والعذة من طريق التقى والاثبات **في حصول المقصود** وهذه جملة مؤخر  
بين اما وجوبه اعلم ان اقربية طريق اسم الذات انما هي بالنسبة الى مكان  
من اهل الجذبة وكان قلبه مجرّدا عن القيود والعلايق وكان هو متجافيا  
عن الدنيا ومتوجها الى الله تعالى فمن كان متصفا بهذه الصفات يستغل  
بذكر اسم الذات فلا يبطئ في الذكر الا تحصل له الجذبة المعينة الذاتية فيحصل  
الى الله بالسهولة في اقل وقت باقل ذكر واما بالنسبة الى من ليس من  
اهل الجذبة وليس قلبه مجرّدا عن القيود والعلايق فليس طريق اسم الذات  
اقرب واسهل في حصول المقصود وانما يناسب طريق التقى والاثبات  
فلذلك ان اسم الذات ذكر المجردين عن قيد السوى والتقى والاثبات



ذكر المتقين بقيد السوى لان مقام صاحب اسم الذات فوق مجرد كما  
استار اليه الله تعالى قل الله ثم درهم في حوضهم يلعبون ومقام صاحب النفي  
والاثبات فوق مقيد كما استار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله امرت  
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فلكون اسم الذات من  
الاسماء الجبروتية والنفي والاثبات من الاسماء الملكية كان الوصول بذكر  
اسم الذات الى عالم الجبروت لاهل الجبروت اقرب من الوصول اليه بذكر  
النفي والاثبات **فبان يلحق بسقف الخلق** اي فوقه وهو جواب **اما**  
**والاسنان** اي وان توضع الاسنان الفوقانية **على الاسنان** التحتانية  
**والشفة** اي وان تنظم الشفة العليا على الشفة السفلى وينطلق النفي الى  
وان يجري النفس على حاله اي على عادته **وتختل** الذكر بعد ذلك في القلب  
الحقيقي في القلب الصنوبري تحت مدى اليسار لفظه **بجلالة** اي لفظه الله  
بان يرسم هذه اللفظة الشريفة بقلم التخيل على لوح القلب الحقيقي بالحروف  
النورانية ثم لا يزال عن تخيل صورة هذه اللفظة الشريفة المرسومة على لوح  
القلب الحقيقي بتلك الكيفية ولا بد له عند التخيل على هذه الكيفية ان يكون على  
طهارة كاملة جالساً على ركبتيه مستقبلاً الى القبلة خامض العينين هذا  
اذا كان مستغداً به في الخلوة واما اذا كان مستغداً به في الجلوة فلا بد له ان يزال  
عن تخيل هذه اللفظة الشريفة ايضاً بتلك الكيفية لكن لا بد له ان لا يطمع  
النفس عليه **بمعنا** اي مع ملاحظة معنى لفظه **بجلالة** اي الذات الالهية  
التي هي مسمى ذلك **الاسم الشريفة** فمنها كانت امور تسمى اللفظة

الشريفة وهي الكلمة المركبة من الحروف والاسم الشريفة وهو مفهوم  
لفظة الشريفة والمسمى لذلك الاسم الشريفة وهو الذات العلية  
الموصوفة بجميع الصفات الالهية والاسماء الربوبية فلا بد للذكر ان يلاحظ  
عند تخيل اللفظة الشريفة تلك الذات العلية التي هي مسمى ذلك الاسم  
الشريفة **على نوح ما آمن به اهل السنة** واجماعه بان يلاحظ ان مسمى ذلك  
الاسم الشريفة هو الذات الواجب الوجود وانه موصوف بصفات الجلال والكمال  
والكمال على ذكر في كتب العقائد **بلا كيف** ولا مثال يعني ان يلاحظ مسمى  
على ذلك الاسم الشريفة بلا كيف له من العوارض ولا مثال له من الجواهر  
بغير واسطة **عجالة عربية** يعني ان يلاحظ الذكر ذلك المسمى عند تخيل اللفظة  
الشريفة بغير واسطة اللفظة العربية ان كانت هذه اللفظة الشريفة عربية  
**او عبرانية** ان كانت هذه اللفظة الشريفة عبرانية **او فارسية** ان كانت  
فارسية **حافياً** اي حال كون الذكر حافظاً **ايه** اي لفظ ذلك الاسم الشريفة  
من حيث التخيل في خياله اي في قلبه **متوجهاً بجميع قواه** من القوة المشتركة  
والحافظة والتخييلة والواهمة والمتفكرة **ومداركه** اي بجميع مداركه وهو اسم آلة والمراو  
بها الحواس الظاهرة لانه لا تملك القوى الباطنة لانها لا تدرك شيئاً  
الا بواسطة تلك الحواس اليه اي الى مسمى ذلك الاسم الشريفة **مستديماً**  
على ذلك التخيل **وستغرق** في ذلك التوجه **بافقور** اي في تخيل لفظه **بجلالة**  
والتوجه الى مسمى **لا مجتهداً** في تطهير قلبه عن خطوط ما سواه اي مجتهداً في حفظ  
قلبه عن ذلك ما سوى ذلك الذكر ولو من جنس سائر الذكر الصفاي



اى ولو كان تلك الخاطرة من جنس ساثر لا ذكار لان الذكر لو لم يحفظ قلبه  
 عن ظهور ما سوى الذكر الذى ذكره لم يحصل فيه خاصية ذلك الذكر ولم يظهر فيه  
 نور تجلى ذلك الاسم لان ظهور ساثر لا ذكار في قلب الذكر ينافي ظهور خاصية  
 الاسم الذى يستغل **فضل** ان يكون ذلك السوى **ع** ساثر لا موز  
 التى هى خلاف جنس ذكر الذكر ولو ذهل الذكر عن ذكره وخطر الغير في قلبه  
 استغفر الله اى فليستغفر الله **على** فوره متى تذكر ذلك ليرفع الله عنه ذلك  
 الحجاب لان الذهول من الغفلة والغفلة من الحجاب فلما بدله فوه من الاستغفار  
 وينفزع اليه تعالى بالدعاء **على** الخالص **ع** سواه تعالى عن ذلك الغير الذى خطر  
 في قلبه ان لم يندفع ذلك الغير بالاستغفار ويدوم على هذه الحال اى على تخيل  
 لفظة الجلالة في قلبه مع التوجه بجميع قواه ومداركه الى معناها **ويتخلف** في هذا التخييل  
 والتوجه حتى **تذهب** الكلفة اى العسرة والمشقة **مع** البين اى بين الذكر  
 وبين تخيل الاسم الشريف بمعناه وبصير هذا الامر اى تخيل الاسم الشريف بمعناه  
**علة** راسخة اى صفة ثابتة في قلبه على وجه اى على حد **لو تخلف** الذكر بعد سماع  
 هذا الامر في قلبه **بخطا** الغير فيه لم يخطره اى لم يقدر على خطا الغير فيه **فلو تكلم** مع  
 الخلق عند الحاجة المنة **بالى** لا ينقطع اى لا يستغل خياله اى قلبه عنه اى  
 عن تخيل لفظة الجلالة بمعناها فعند كينونة ظاهره مع الخلة يكون باطنه مع  
 الحق يعنى لا يحجب كونه ظاهره مع الخلق عن كونه باطنه مع الحق ولا يحجب ايضا  
 كونه باطنه مع الحق عن كونه ظاهره مع الخلق **في** اى في جنس اجتماع الاثنين  
 الكينونتين في ذلك الذكر يظهر فيه معنى **ما قالوا** ارباب الحقيقة من الكلمات

الدالة على اجتماع الكينونتين ومن تلك الكلمات **الخلة في الجلة** وهى كناية  
 عن اختلاء الباطن مع الحق من حيث الموانسة مع كون الظاهر من الخلق  
 من حيث المعاملة ومنها **الغلة في الخلطة** وهى كناية عن اعتزال الباطن  
 عن الخلق الى الحق مع اختلاط الظاهر بالخلق ومنها **الصوفي كاش** و**ابن** اى  
 كاش مع الخلق من حيث الظاهر و**ابن** عنهم من حيث الباطن ومنها  
 الصوفي **غريب قريب** اى غريب بين اهل واصحابه من حيث توحيش  
 باطنه عنهم وقريب منهم من حيث تألف ظاهره معهم ومنها الصوفي **عرشي**  
**وفرشي** اى عرشي من حيث الباطن لان قلب المؤمن عرش الله  
 لانه قال تعالى ما وسعني ارضى ولا سماوى بل وسعني قلب عبدي  
 المؤمن وفرشي من حيث الظاهر والقالب كما قال تعالى ثم رددناه  
 اسفل سفلين **فلن يبقى** اى ان ارتقى الذكر الى تلك المرتبة من القرية  
 فلن يبقى **في مطالعة** في ما هتة ويعنى الغير عن ما هتة **ويبقى** الله تعالى  
 اى ذاته تعالى في ما هتة فقط فالاسم عند الصوفية هو الذات مع اعتبار الصفات  
 الالهية اذا تجل قلبك من تهواه فانك جميع ذكرا سواه  
 واذا فنيك عن كل قصه وقصده شوقا اليه فعند ذاك تراه  
 وفي رسالة تاج الدين وهو من خلفاء الخوارجة محمد عبد الباقي من رجال  
 رأس المائف الثاني وهو نقل في تلك الرسالة عن بعض الاكابر من  
 مشايخ هذه الطريقة ان **عسر** على الذكر **تحصيل المعنى المقصود** اى تحصيل تخيل  
 لفظة الجلالة بمعناها بلا كيف ولا مثال **في** الابداء اى في ابتداء امره فيتحيز



ذلك الذكر في قلبه **نور بسيط** وحدانيا مجردا من غير تعلق بشئ وغير منقسم  
للاقسام وغير متكيف بكيفية اصلا محيط بجميع الموجودات من الروحانية والجسمانية  
ويجس ذلك النور البسيط في مقابلة البصيرة في القلب الحقيقي ومع حفظ ذلك  
النور في مقابلة البصيرة يتوجه الى القلب الحقيقي في القلب الصنوبري بجميع القوى  
وبجميع المدارك بالتوجه الشام الى **الروح القوي** اي الى ان تتقوى البصيرة على تحييز  
لفظة الجلالة بمعناها وتذهب بعد تقوى البصيرة الصورة النورية البسيطة  
عن مقابلة البصيرة ويترتب على ذلك اي على باب تلك الصورة المعنى  
المقصود الذي هو تحييز لفظة الجلالة بمعناها بلا كيف ولا مثال **شعر**  
اذ عرضت للقلب في الذكر عشرة تحييز النور البسيط تحييزا  
لان تحييز ذلك النور وسببه الى الذكر فلتجس ذلك النور  
وطريق آخر من غير عليه تحصيل المعنى المقصود وهو ان يلاحظ ان نظرائه تعالى  
محيط به من جميع الجهات وهو محيط في وسط ذلك النظر ويدوم على تلك  
الملاحظة الى ان يصغر وجوده في وسط ذلك النظر حتى لا يبقى من وجوده  
اترا اصلا ويضمحل في نظرائه بالكلية فحينئذ يقدر على تحييز ذلك المعنى المقصود وفيه  
اي في رسالة تاج الدين ايضا اذ عرض لقلب الذكر في أثناء الذكر تفرقة  
من طرف النفس **ووسوسة** من طرف الشيطان او قبض من طرف الروح  
فليقتل الماء البارد لولم يتضرر به او يحترق لو يتضرر بالماء البارد او يتوضأ  
لو لم يقدر على الغسل ويصلي بعد الغسل والوضوء في خلوة صلوة الحاجة  
ركعتين لله تعالى لدفع تلك التفرقة وكيفيتهما يقرأ في كل ركعة التحيات لله والصلوات

الى آخرها ثلث مرات ثم يسلم ويخطو قدامة سبع خطوات ويقول يا حي يا قيوم  
سبعين مرة ثم يسجد ويلاحظ روحانية شيخه على طريق ابتغاء الوسيلة به  
ويقرأ في سجدة هذا الدعاء سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني ارجو  
المستصرحين ويا غياث المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين قد نرى مكانا  
وتعرف حالنا ولا يخفى عليك بسئنا امرى ثم يرفع رأسه من السجدة **ويستغفر**  
**ويدعو** بهذا الدعاء يا كاشف كل كرب ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسر  
ويا مبسر كل غمير ويا صاحب كل غيب ويا مونس كل وحيد ويا جامع كل شمل  
ويا مقرب كل قلب ويا محول كل حال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين اسئلك ان تجعل لي فرجا ومخرجا وان تقذف حبك في قلبي حتى لا يكون  
لي هم ولا في قلبي غم وان تحفظني وترحمني برحمتك يا ارحم الراحمين **ويتوجه**  
بعد الدعاء **كحالة** الى ذكره **وان لم يندفع** ذلك العارض من التفرقة والوسوسة  
او القبض فيتحيز لاندفاع ذلك العارض صورة النبي صلى الله عليه وسلم الى  
روحانية صلى الله عليه وسلم لان روحانيته كجسمانيته منبع النور والامداد مطلع  
الهداية والارشاد في كل آن ومكان **او صورة شيخه** اي او تحييز صورة شيخه  
مع روحانيته بشرط ان يعتقد انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيظ  
والامداد وانه نائب عنه عليه السلام في تربية الخلق وارشادهم الى الحق والنجاة  
**يندفع** بذلك ايضا فيقول **يا فعال بالتشديد والمدة** اي بتشديد العيون  
ومداهما بمقدار ثلث الفات الى ان يندفع عن قلبه ذلك العارض وقال  
بعضهم اذ عرضت للقلب الذكر في أثناء الذكر تفرقة من غلبة الشهوة



فليتوضأ وليذكر يا هادي واذا عاضت من غلبة الافكار الفاسدة فليتوضأ وليذكر  
بالطيب واذا عاضت من تعاقب النفس عن المجاهدة والرياضة فليغتسل  
وليذكر يا فتاح واذا عاضت من غلبة شهوة الطعام فليتوضأ وليذكر يا قوتي  
واذا عاضت من وسوسة الشيطان فليتوضأ وليذكر يا قدير واذا عاضت  
من القوة الواحدة والمتخيلة فليغتسل وليذكر يا ذا القوة المتين وكيفية ذكر هذه  
الاسماء ان يأخذ نفسه ويحبسه في جوفه ثم يذكر هذه الاسماء حتى لا يبقى نفس  
ويخرج نفسه منه ويفعل ذلك سبع مرات في سبعة انفاس متواليات فبادر الله  
تعالى نزول عنه تلك التفرقة وتحصل فيه الجمعية والتوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى  
وان كان ذلك العارض في القلب من التفرقة لتعلق الطبيعة بشئ من امر  
المعاش من نحو البيع من المكاسب والصنائع وغيره من التجارات ولم يكن  
لذا ذكر اخرج به اي اخرج ذلك التعلق عن القلب بما ذكر من الدعوات والمجاهدات  
في فعله اي يستغل مع الاستغال بوظيفة الذكر الى ان تنقطع الطبيعة عن تعلق  
ذلك الشئ ويتركه اي يترك ذلك الشئ بعده اي بعد فعله لان تعلق  
الطبيعة بشئ لا يزول الا بعد الاستغال به ولا تظن اي ولا تحسن ايها  
الظان ان ذلك اي المعنى المقصود الذي هو تحصيل الاسم الشريف بمعناه  
يحصل بسهولة من غير تعب ومن غير مكابدة النفس ومخالفتها بذلك  
اي حصول ذلك المعنى المقصود محتاج الى ترك النفس في طلب ذلك  
المعنى وبذل المجهود في تحصيله ودواعيها اي الى ترك دواعي النفس وهي  
المستحسنيات والمستهيات والمخطوطات والتلذذات والراحات وغيرها

من مطالب الدنيا وما يتعلق بها والقهر عليها اي محتاج الى القهر عليها اي على النفس  
بان يكادها بالمجاهدات العاليات والرياضات المتاليات والمخالفات  
المتعاديات في الامور كلها اي في العبادات والمعاملات والحركات  
والسكنات بتطبيق جميع تلك الامور على الكتاب والسنة ولا يحصر ذلك في  
المعنى المقصود وبعد ذلك الترك والقهر ايضا لا بصرف جميع الاوقات اليه  
اي جميع القدرة والسعي والهمة لديه اي لدى تحصيل ذلك المعنى المقصود فان  
الوقت سيف قاطع اي يقطع صاحبه عن الفائدة ان لم يراع حكم ذلك الوقت  
او يقطع حكمه عن التذكريات اذا فات كالسيف في السرعة فلا يدرك ولا يمكن  
تذكرة عند فوته اي ولا يمكن تذكر الوقت بالعبادة عند فوته من غير عبادة  
في الوقت المستقبل لان للوقت مستقبل حكما مخصوصا فلا يسع الا ذلك الحكم  
فان فات حكم الوقت فلا يدرك في وقت آخر لان الوقت الاخر ياتي  
بحكم آخر فلا يسع الوقت الواحد حكما فلابد لك ان بهتم ويجهد ان يؤدوا  
حكم وقته وان لا يتفكر الماضي والمستقبل لان الماضي قد فات فلا يدرك والمستقبل  
سبحي فلا يعرف هل يدرك ام لا فيستند لاجله باغتنام وقته للتعرض بنفاته  
قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم في ايام دهره نقفات الا فتعرضوا لها سئل حينئذ  
قدس سره يوما عن سبب قبض عمره فقال قاتني ورد من اوردني قبله  
اقبضه قال كيف اقبضه والوقت مصروف بامر اخر اهتم منه وقال ايضا لا يقبل  
احد على الله الف سنة ثم اعرض عنه كخطه لكان ما فاته من الله اكثر مما ناله فذلك  
ليس شئ اعز من الوقت لانه اذا فات لا يتذكر اصله فاجل الوقت في احوال الوقت



من يذكر الذكر الخفي بحقه      ما لم يكن من الشكف ذائقا  
 بل لم يكن ذا القلب بالذكر مشرقا  
 من يحسب ان التقرب ممكن      الحق وليس ذلك عن سواه مفارقا  
 كيف الوصول الى الاله ودونه      موانع احوال بصرون صواعقا  
 حاشاه عن كشف الجبال عنق      ان لا يكون لذي الجبال معلقا  
 هيبته بان ترقى بذكرك للعلو      ان لم تكن بالذكر عن القيد مطلقا  
 واعمل بطاعات الطريقة مخلصا      حتى تكون الى الحقيقة لاحقا  
 واصرف جميع وقتك للذكر وجهه      في طاعة الحق تكن في الحقيقة فائقا

واذا تركت جميع المقاصد دونه

فكون لوصولك المقصد لائقا

واعلم ان الغنية في الرياضة والمجاهدة في هذا الباب هي في باب الوصول الى الله  
 تعالى ان يترك الدنيا اي يترك لك جميع الدنيا وجهها لان الدنيا  
 مبغوضة عند الله تعالى فلا يمكن الوصول لك الى الله مع حب الدنيا وكلها  
 ولا ترتفع الاعمال عند الله بالفضل وحس القبول الا بترك الدنيا كما ورد في الحديث  
 اذا قال الغني سبحان الله وحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر وقالها الفقير كذلك  
 لم يلحق الغني الفقير في ذلك وان نفق فيها عشرة الف درهم وكذلك قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا راس كل خطيئة وتركها راس كل فضيلة  
 ومبدأ كل عبادة اعلم ان تلك الدنيا يسلب حلاوة الايمان وحبها  
 ويفسد الاسلام والنظر فيها يستت القلوب عن معرفة الله وكسبه بها شغل

العبد عند ذكر الله سبحانه وتعالى وان ترك الدنيا بزيه الايمان ويصح الاسلام  
 ويحبب العبد الى الله تعالى جوارحه ويقربه اليه زلفى قال صلى الله عليه وسلم اولياء  
 امتي لا يرغبون في جمع المال واذا خاره ولا يسعون في اقتنائه واجتاراه وانما  
 رضاهم من الدنيا ما يسترجونه ويسترجونه **والله** وان يترك الدنيا  
 الذين يسعون في تحصيلها ويغفلون في جمعها وينولون على حفظها فلا بد لك  
 الى طريق الله تعالى ان يفر من هؤلاء الغافلين ويترك خلطتها لان خلطتهم  
 تميل الى الدنيا ومحببتهم تغفل قلبه عن الله تعالى وجههم يسقط عن نظر الله  
 تعالى ويقطعه عن السكوت الى طريق الله تعالى فيهلك في الضلال وقد ورد  
 في الحديث قد يأتي زمان يكون هلك الرجل على يده ابويه فان لم يكن ابوان  
 فعلى يد زوجته وولده فان لم يكن زوجة ولا ولد فعلى ايدي قرائه قال وكيف  
 ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضييق المعيشة فيشكف بالباطن حتى تورد  
 موارد الهلكة مع ما فيها اي وان يترك ما في الدنيا من العز والاجاه والتنعم  
 والراحة وتزوج النساء فمن كان غابا قبل السكوت في الطريقة لا يجوز له بحكم  
 السكوت ان يتزوج لانه مع نفسه في نزاع وجدال ومحالفة يمنع هوأها ونيل  
 هوأها فحينئذ ينقطع عن طريق الله تعالى عبادا بالله تعالى وكذلك سائر  
 ما في الدنيا تميل الى الدنيا فينقطع عن الله تعالى فذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة وما فيها ملعون الا كلمة لا اله الا الله وما والاها  
 فحينئذ لابد لمن اراد السكوت الى طريق الله تعالى ان يترك الدنيا وما فيها  
 وما فيها ويختار الفقر لان ترك الدنيا مع ما فيها من حسن الايمان وصلاح الدين



واختيار الفقر من كمال العبودية وقوة اليقين ويختار العزلة الى ومن العزيمه  
في هذا الباب ان يختار لك العزلة وهي التوكل والتفرد عما يشغل  
عن الله تعالى مما سواه فلذلك قال صلى الله عليه وسلم القناعة راحة والعزلة  
عبادة اعلم ان العزلة يصح القصد على الطلب ويجمع القلب عن تشتت وتقوى  
التوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى فمن اثر العزلة فقد اثر ربه على سواه ومن  
اثر ربه على سواه لم يعرف احدا اعطاه الله تعالى من المواهب الدنية وحسن  
مواقع العزلة ان يختار لك في محل لا يعرفه الناس وان لا يشتهر عزلة بين  
الناس فمن اعتزل بهذا الشرط تنكشف له دماء الدنيا ويظهر له احوال اهل  
الدنيا ويسلم عن افات الدنيا وهما ويخلص قلبه عن هجوم الكواطر ودخول  
الاغيار ويستريح حوائج حوائج الانتقال في المحسوسات وتحصل له الترقى في  
الطاعات والعبادات ويترتب الخلطة اي وان يترك الخلطة مع جميع الناس  
ولو بالليل والاصحاب مما اكرم له ترك الخلطة معهم لان الخلطة سبب التفرقة  
والغفلة والغيبة والتميز والتكلم بالايدي وكل ذلك توجب العبد الحجاب عن الله  
تعالى سيما اذا كانت الخلطة مع اهل الغفلة والفساد فانها ضلوا وحجاب قيل ان  
سهل التسترى قدس سره نظر الى احد من الفقهاء فقال اعمل كذا وكذا فقال  
لا اقدر على هذا لاجل خلطة الناس فالتفت سهل الى اصحابه فقال لا يزال احد  
حقيقة هذا الامر حتى كان يأخذ بوصفين اما ان يسقط الناس عن عينه فلا يراى  
في الذر الا خالقه ويعرف ان احدا لا يضره ولا ينفعه او يسقط نفسه عن نظر  
الناس فلا يباى باى حال يرويه فمن لم يكن فيه هذا الوصفان فلا بد له

ان يترك

ان يترك الخلطة مع الناس شرط حفظ الجمعة واجتماعات اي بشرط ان  
لا يترك الخلطة مع الناس لاجل حفظ الجمعة واجتماعات ان امن على نفسه  
عن وقوع الفتنة باحضور الى الجمعة واجتماعات والا فترك الجمعة واجتماعات  
جائزة لاهل السلوك المنقطع لطاعة الله تعالى ويقصر عبادته اي وان يقصر  
عبادته بعد اداء الفرائض على الواجبات والسنن المؤكدة من العبادات  
والرواتب اي على الرواتب من سنن الصلوة سواء كانت مؤكدة او غير  
مؤكدة وتلك الرواتب هي الركعتان قبل صلوة الفجر والاربعة قبل صلوة الظهر  
والركعتان بعدها والاربعة قبل صلوة العصر والركعتان بعدها وهذه الرواتب  
لا تترك عند اهل السلوك من غير ضرورة ثم اي بعد قصر الذكر عبادته على  
الواجبات والسنن المؤكدة والرواتب يقدم وظيفته الذكرية على سائر  
الفضائل اي التوافل من العبادات كلها ويستغل بعد ذلك بالوظيفة الذكرية  
في جميع الاوقات الى ان يحصل في قلبه ملكة تلك الحميدة اي رسوخ تلك الوظيفة  
الذكرية فبعد ذلك اي بعد حصول الملكة يسوغ اي يجوز له كل ذلك اي جميع  
الفضائل من العبادات النافذة لان ذلك الذكر عرف طريقة الاستقامة  
من الله تعالى وعرف طريق التقرب اليه فيستد بتقرب الى الله تعالى باى  
عمل كان بل هو مخير فباى عمل يحصل له زيادة الغيظ والتقرب يستغل لكن هذا  
استدراك عن جميع الاوقات على وظيفة الذكران حصل للذكر في ثناء  
الذكر فتور ولم يكن له دفعه اي دفع ذلك الفتور بطريق من الطرق المذكورة  
فيما سبق لدفع الفتور فلا يعطل وقته اي فلا يحجب وقته معطل عن العمل مضيقا



بالفتور بل **يتغل بنوع آخر من نحو صلوة مثل صلوة التوبة والاستغفار والنجاة**  
**وقراءة القرآن** او قراءة الادعية والاوراد فان قراءة الورد المخصوص بهذه  
 الطريقة العلية يكون افضل واحسن لان روحانية النجاة مكان بركة قراءة  
 الورد ويمدونه ويخلصونه عن ذلك الفتور وكيفية قراءة هذا الورد ان يرفع  
 القارئ يديه ويدعو الله بهذه الدعاء اللهم يا مفتح الابواب ومستب  
 الاسباب ويا مقلب القلوب والابصار ويا دليل المتحيزين ويا غياث  
 المستغيثين اغثنى توكلت عليك يا رب وفوضت امرى اليك  
 يا فتاح يا وهاب يا باسط وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه جميعين ثم  
 يقرأ الفاتحة مع البسملة سبع مرات ثم يقرأ الصلوة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم مائة مرة ثم يقرأ سورة الم نشرح ككث مع البسملة تسعة  
 وعشرين مرة ثم يقرأ الاخلاص واحد الف مرة ثم يقرأ ايضا سورة  
 الفاتحة سبع مرات ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مائة مرة ثم يرفع  
 يديه ويدعو الله ثم يا كل شيئا من مخلوقات **والذكر بالذات** اي بن شغل  
 الذكر بالذات بان يذكر اسم الذات باللسان او كلمة التوحيد الى ان يزول  
 عنه ذلك الفتور وبعده يعود الى وظيفته من الذكر القلبي **ولو قصد مع ذلك**  
 الاستغفار بنوع آخر من العبادات **الاعادة** اي التوسل والشتى والاستعداد  
 على بغيته اي على ذكره القلبي كان احسن من القصد بالاستغفار بنوع آخر  
 من العبادات لاجر والثواب **ثم يمته** اي لا يتعوق بعد زوال الفتور  
 في تلك العبادة **بل يستغل فوراً** على وظيفته من الذكر القلبي

فذكر الله احسن في الطريق من الورد وناقلة الصلوة  
 واحسن من قراءة قول حق ومن عن كل النافعات  
 لان الذكر يحل صدق قلب ويرفع عنه كل الحاجات  
 وجاهد في جميع الوقت والزم بذكر الله تشهد وارادت  
 توجه لاله ودع سواه وراقب وارفع للعاليات  
**ولا تترك تلك المراقبة والملاحظة** اي ولا تترك مراقبة الحق وملاحظة لفظه  
 الجلالة في احوال اليقظة اي في القيام والقعود والحركة والسكون والمشي والركوب  
 والغزلة والمخلة **وعند صحبة احد معه** ومكالمته مع احد بل لا تترك تلك المراقبة  
 والملاحظة عند تجارة وبيع وعند قضاء حاجة من الحاجات البشرية **ووقت**  
**قربان** اي وقت المعاملة مع الزوجة وفي الخلاء اي في حال التبول والتغوط بل  
 في حال المعصية لان الذهول عن الله غفلة والغفلة معصية اضر بل هي اصل كل خطية  
 فلا بد للعبد من الملاحظة لالوهية الله تعالى وعظمته على كل حال لان من كان  
 على تلك المراقبة والملاحظة في حال المعصية لعن الله بصرف عنها **وعند النوم**  
 اي ولا تترك تلك الملاحظة عند ارادة النوم **وانما هما** اي عند ثناء النوم  
 وايضا لا بد له ان لا تترك تلك المراقبة والملاحظة عند تقليه وتبته في نومه  
 وان لم يكن للذكر العن الغزمية لا حياجه الى تحصيل الدنيا واختلاط الناس  
 بان يكون من اهل التجارة وصاحب العيال اي صاحب الابل والاولاد  
 ونحوهما اي صاحب الحرفة والزراعة والحكمة والزياارة لابوين والمضطرين  
 فليعمل بالترخصة وهي اي تلك الترخصة على ما قال المولى تاج الدين **الترخصة**



قد سره في رسالته انه اي الذكر الذي لم يكن له العمل بالعبادة اذا صلى الصبح  
يقعد في مصلاه ويقراء سورة يس وبعد قراءة سورة يس يتنفل  
الى ورده اي الى ذكره القلبي او المراقبة الى كونه الشمس في الارتفاع  
من الافق قدر رجب او رجبين فيصلّي ركعتين عند ارتفاع الشمس بركعتين  
المقدار ركعتي الاشراف اي صلوّة الاشراف بسورة الكافرون اي  
يقراء بعد الفاتحة سورة الكافرون في الركعة الاولى والاخلاص في الركعة  
الثانية او يقراء في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلث مرات وبعد  
اي بعد الاشراف يصلي ركعتي الاستخارة ويقراء في الركعة الاولى بعد الفاتحة  
سورة الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص وبعد السلام يقرأ دعاء الاستخارة  
وهي هذه اللهم اني استخيرك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك  
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب اللهم  
ان كنت تعلم كل قول وعمل في هذا اليوم خيري في ديني ومعاشي وعاقبة امري  
فقدره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم كل قول وعمل في هذا اليوم شري في  
ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان  
ثم اي بعد قراءة دعاء الاستخارة يقرأ دعاء المعمود عند رباب هذه  
الطريقة العلية وهو هذا اللهم كن وجهتي في كل وجهة ومقصدي في كل قصد  
ونائي في كل نية ومجاني في كل شدة وهم ووكيلي في كل امر وتولي  
تولي محبة ونائي في كل حال ثم يذهب الى ما اشته من اسباب المعاش  
مجتهدا في تلك الملاحظة الحميدة اي في ملاحظة لفظه الجلالة ومتوجها بقلبه

الى معنا بحيث لا يتخلل ما اشته من اسباب المعاش عن ملاحظة لفظه الجلالة  
ولا يلهيه عن التوجه الى معناها كما قال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
فاذا فرغ من ذلك اي من قضاء ما اشته من اسباب المعاش يتنفل  
خلوة اي محلة ويستغفر ورده اي ذكره القلبي بعد وثوقه اي بعد تجديد  
وضوءه وركعتين اي بعد صلوّة ركعتين الى ان ياتي وقت الضحى ثم يصلي الضحى  
من ركعتين اي وهي اقل صلوّة الضحى كما ورد في الحديث وركعتي الضحى ثلثي على  
ذلك كله الى اثني عشر ركعة وهي اكثر صلوّة الضحى كما ورد في حديث عائشة  
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد  
ما شاء الله عز وجل فلو صلى الضحى عند رجب النهار اي عند ارتفاع الشمس الى رجب  
النهار كان حسن لان اول اوقات صلوّة الضحى من بعد وقت الاشراف  
الى وقت الزوال ورجع النهار احسنها وافضلها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
صلوة الضحى اذا مضت الفضائل ويستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة  
الشمس وسورة الليل وسورة الضحى وسورة الاشراف او يقرأ في ركعة  
منها بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ويستحب ان يسلم في كل اربع ركعات  
ثم يأكل الطعام ان كان مضطرا في ذلك اليوم ولو اكل مع اصحابه ان كان  
مع اصحابه او مع عياله ان كان مع اهله واولاده كان حسن لانه صلى الله  
عليه وسلم قال افضل الطعام ما كثر عليه الايدي وايضا قال اجتمعوا على طعامكم  
يبارك لكم فيه وفي الخبر ايضا لا يحاسب العبد على ما يأكل مع اخوانه وقال صلى الله  
عليه وسلم الجماعة بركة في الطعام ولا يأكل وحده لان الاكل وحده مسك



المكبرين والجبابرة وعادة الا عاجيم والمجوس والرباين **بقدر الامكان** ان  
اكله بالجاعة ميتة او منسبا لطعامه او اصليح كاله والافا كل وحده اولي  
اعلم انه لا بد لك ان لا يأكل الا على السنة وهي ان يكون الطعام حلالا  
خالصا وان يأكل عند الجوع وان ينوي بالاكل التقوى على العباداة والا عانة  
على البر والتقوى وان يكون طعامه نوعا واحدا او نوعين او ثلاثة وان سعى  
في اوله او في كل لقمته وان يستدء بالمح ويختم به فهو احسن وانفع من حيث  
الطب وان يصغر اللقمة وان يعضها كثيرا وان يفرغ عن الطعام عند ظهور  
اول الشبع وان يقول بعد الفراغ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتزل  
البركات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم طيب ارزاقنا وحسن  
اخلاقنا وبارك لنا فيما رزقنا وارزقنا خيرا منه اللهم زد وبارك وان  
يغسل يديه في اول الطعام وفي آخره قال صلى الله عليه وسلم الوضوء  
قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصح البصر ومن لم يحسن آداب الاكل  
لم يحسن آداب العمل ومن يحفظ هذه الآداب عند اكل الطعام يزيد من كماله  
نور الايمان **ثم يقبل** اي بعد فراغه عن الاكل ينام سنة القبلية بينة الغو  
على قيام الليلة الآتية **ثم يحضر المسجد** اعلم ان السالك بعد قيامه عن القبلية  
يتوضأ ويصلي ركعتين سنة الوضوء فان بقيت حصة الزوال استغسل بوظيفة  
الذكر الى وقت الزوال فعند الزوال يحضر المسجد **ان** من عن التفرقة **اول**  
**وقت الظهر** ويصلي فيه بعد الزوال اربعة ركعات بنية صلوة الزوال ويقراء  
في كل ركعة منها بعد الفاتحة آية الكرسي مرة ثم يصلي سنة الظهر اربع ركعات

ثم يصلي الفرض مع الجماعة ثم يصلي سنة الظهر ايضا ركعتين ثم يصلي اربع ركعات  
بنية النافلة لان رسول الله واوم عليها ويقراء في الركعة الاولى آية الكرسي  
الى خالدون وفي الثانية لله ما في السموات الى آخر السورة وفي الثالثة من قول  
الحديد الى عليم بذات الصدور وفي الرابعة ثلث ايات من آخر سورة البقرة  
وقد واوم على هذه الصلوة كثير من العابدين ورأونا فاعمالها **فلو كان له شغل**  
اي مصلحته من المصالح اللازمة مثل البيع والشراء والحرفة وخدمة الوالدين او  
العيال **قضاء** اي يذهب بقضاء ذلك الشغل ويدعو قبل الذهاب اليه بالذعاء  
المعهود الذي تقدم ذكره عند الذهاب يستغسل ايضا بالوظيفة الذكرية مع حفظ  
القلب عن التعلق بالمحسوسات وعن دخول الخواطر فيه **الى العصر** اي الى وقت  
العصر **والا** اي وان لم يكن له شغل **فعل** **ورده** اي فيستغسل على ورده الذكر  
في المسجد **ان** من عن التفرقة ليجمع بين الاعتكاف في المسجد وبين الانتظار  
للصلوة وان لم يأمن عن التفرقة يستغسل في بيته او في خلوته اعلم ان حياء  
ما بين الظهر والعصر بالذكر اواب العبادات يشبه قيام الليل بالفضيلة  
لان هذين الوقتين وقت الغفلة واللغو فمن استغسل بطاعة الله في هذين  
الوقتين تجدد فيضه كثير من الله تعالى لاجده في وقت آخر **ثم يحضر اول**  
**وقت العصر** لاداء صلوة العصر مع الجماعة فيصلي بعد الاذان اربع ركعات  
سنة العصر قال صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً صلى اربعاً قبل العصر  
ثم يصلي صلوة العصر مع الجماعة **فبعد الصلوة** اي بعد العصر يجلس في المسجد  
ان من عن التفرقة **والا** ففي بيته او في خلوته يجتهد على حفظ هذا الوقت



بالذكر والمراقبة والمحاسبة والتسبيح والاستغفار لأن هذا الوقت ترحى  
فيه الحاجة فلا بد لك أن لا تخلو عن العبادة فيه لأن الله قسم بهذا  
الوقت في قوله والعصر وقال عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس  
وقبل الغروب فذلك لابد أن يحفظ ذلك الوقت بالطاعة **أو حفظ**  
**ما بين المغرب والعصر من أهم المهمات عندهم** أي عندنا لكن لا يؤيد  
ما فات فيما مضى من نهارهم مع غفلة من غير عبادة فمن عبد الله  
طرف في النهار يعني قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فقد أمثل لأمر الله تعالى وكأنه  
عبد الله بجميع نهاره كما ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم اذكرني  
من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة أكفك ما بينهما  
وقد ورد في الخبر أيضا أن كتبه الملائكة يأتون من عند الله ويذهبوا إليه  
في هذا الوقت وسألهم الله على أي حال وجدتم عبادي وإذا كان العبد  
في هذا الوقت في طاعة الله يقولون وجدناه على الطاعة وفارقناه على  
الطاعة فإن كانت شهادة الملائكة في الوقتين في يوم واحد لطاعة  
العبد عند الله فأنه أكرم منهم أن يحسب جميع يومه في طاعته فذلك  
كان حفظ هذا الوقت بالطاعات أهم من حفظ سائر الأوقات  
بالطاعات **كما بين المغرب والعشاء** أي كما كان حفظ ما بين المغرب  
والعشاء من أهم المهمات عندهم **ولا يفتي** التلك **هذا الوقت**  
من غير طاعة الله بقدر المكان أي بقدر ما تيسر له في هذا الوقت من  
الطاعات ومما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت من الطاعات

صلوة الأوابين وهي ستة ركعات وهي سنة مؤكدة لأن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يتركها أصلاً وكان يصليها في بيته ثم يصلي بعدها ما تيسر  
من نافلة الصلوة إلى أن يغيب الشفق الثاني وكان يقول صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالصلوة فيما بين العشاءين فأنها تذهب فأنها تذهب  
بملاغات أول النهار وتذهب خسرته ويستحب أن يصلي الأوابين  
بعد صلاة المغرب قبل أن يتكلم الناس ويستحب أن يقرأ في الركعة  
الأولى من الركعتين بعد الفاتحة سورة الكافرون وفي الثانية سورة  
الاحقاص وأن يقرأ في الركعتين الأخيرين بعد الفاتحة سورة البرج  
وفي الثانية سورة الطارق وأن يقرأ في الركعة الأولى من الركعتين  
الأخيرين أيضا بعد الفاتحة سورة الليل وفي الثانية سورة القدر  
ويستحب أن يسلم بعد كل ركعتين **أيضا** أي كما لم يفتي بين العصر والمغرب  
من غير طاعة الله **فيمتنع بعد الأوابين على** ورده الباطني من الذكر القلبي  
أو المراقبة أو يتفكر في عظمة الله وفي كثرة الآلاء أو يتفكر في تقصيره عن شكر  
الله على ظواهر النعم وبواطنها أو يتفكر في عجزه عن القيام بأمر الله به من  
حسن الطاعة ودوام المراقبة أو يحاسب نفسه على ما جنت وعصت  
**أيضا** أي كما استقل على ورده الباطني بعد صلاة العصر وعند دخول وقت  
العشاء يصلي سنة العشاء أربعاً ثم يصلي الفرض مع الجماعة ثم يصلي ركعتي  
سنة العشاء **أيضا** ثم يأتي إلى منزله ويصلي قبل أن يجلس أربع ركعات  
وكان صلى الله عليه وسلم يصليهن في بيته أول ما يدخل قبل أن يجلس



ويقال ان هذه الاربع بعد العشاء في بيته يعدل مسلم من ليلة القدر  
فيقرأ في الركعة الاولى اية الكرسي الى خالدهون وفي الثانية لله ما في السموات  
الى آخر السورة وفي الثالثة سورة الحديد الى عليم بذات الصدور وفي  
الرابعة آخر سورة احشر ثلاث آيات وان صلى بعد الاربع ثلاث عشرة  
ركعة آخرهن الوتر كان احسن فان هذا القدر روى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى به من الليل المشهور انه صلى الله عليه وسلم صلى  
احد عشر ركعة في الاكثر **وبعد العشاء يقرأ سورة الملك** ثم يستغفر ورده  
اي الذكر القلبي او المراقبة ثم ان لم يستغفر ورده بان يهجم النوم عليه يصلي  
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة صلاة ثم يقرأ في فراشه **الكافرون** اي  
سورة الكافرون مرة **والاخلاص** والمعوذتين مرة مرة واقل سورة الحديد  
الى عليم بذات الصدور **واخر** ثلاث آيات وبعد ما ينفت في يديه  
ويسبح بها وجهه **واخر** جده كذا ورد عن فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويقول بعد ذلك **لما استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي**  
**القيوم** **واتوب** اليه ثم يقول استغفر الله العظيم سبعة وستين مرة  
حتى يبلغ الاستغفار الى سبعين مرة لان السنة وردت بذلك  
ثم ينوي القنوع على الطاعة والقيام للتهجد والاداء حتى اكبر وينوي العمل  
بقوله تعالى وجعلنا نوككم سبائا وادام العبد على هذه النية يكون  
مضجته سجدة ويكتب ذلك عند الله مصليا الى ان يستيقظ ويكون  
نومه عليه صدقة ويكون النوم على هذه الكيفية افضل من القيام مع الغفلة بهذا

قال صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة **ثم ينام** بعد وضع جنبه الايمن على  
الفراس مستقبلا الى القبلة واضعا حذو على كف يده اليمنى قائما باسمك  
ابني وضعت جنبتي وباسمك ارفع اللهم يقظني في احب الساعات  
اليك واستعملني باحب الاعمال لديك الذي يقربني اليك زلفى وبعدني  
من سخطك بعدا وبعد ذلك ينام على **ملاحظة ذكره الباطني** ولا يترك  
هذه الملاحظة في انشاء النوم وفي تقبله في فراشه **ثم اذا اذنت** من النوم في اتي  
وقت كان لا يعود الى نوم آخر ويقوم منه ويقعد ويقول الحمد لله الذي اجابني  
بعد اماتنا ورذايلنا ارواحنا واليه البعث والنشور ثم يذهب الى الخلاء  
وبعد ما يستاك ويتوضأ ثم يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت استغفر  
واستغفرك التوبة فاغفر لي وتب علي انك انت الثواب الرحيم اللهم  
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني صبورا شكورا واجعلني  
متمم يذكر كثر كثيرا ويستح بكرة واصيلا ثم يرفع رأسه الى السماء  
فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك  
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما ائنت على نفسك  
ثم يصلي ركعتين سنة الوضوء وبعد ما يصلي **التهجد** فان **التهجد** اي صلاة التهجد  
الذي انما تكون **بعد النوم** اذ قبل النوم اي الصلاة التي قبل النوم **واحد** كان  
من قيام الليل **فما شئت** اي قيامه لكن ليس بتهجد الذي امر الله به فيه  
في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك لان التهجد من الجود بمعنى



الجموع وهو النوم كما قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجون فحينئذ  
المتجهد قيام من النوم للصلوة في الليل وقيل **المتجهد بين النومين** أحدهما  
في أول الليل وأما في آخر الليل لأن المتجهد على وجه السنة أن ينام أول  
الليل ثم يقوم بعد مضي ثلث الليل ويتجهد إلى أول سُدس الليل ثم ينام  
قليلا ويقوم للفجر أو ينام النصف الأول من الليل ثم يقوم في النصف الأخير  
ويتجهد إلى آخر سُدس الليل ثم ينام قليلا ثم يقوم للفجر وهذا قيام داود عليه السلام  
وهو أفضل قيام الليل وكان قيام نبينا صلى الله عليه وسلم كذلك لأنه  
صلى الله عليه وسلم كان ينام أول الليل ثم يقوم ثلثي الليل أو يقوم نصفه ثم  
على في القرآن ثم ينام آخر الليل نوما حفيفا بحيث لا ينقض نومه وضوئه  
فيأتيه البلال فيخرج معه إلى الصلوة **ولهذا يستحب النوم الخفيف بعد التجهد**  
وفائدة هذا النوم أنه يذهب النعاس في الغداة ويقطع صفرة الوجه وهما  
من آمارات الإخلاص لأن المتجهد إذا قام أكثر الليل ولم ينم أخيرا جاء عليه  
النعاس بالغداة واصفر وجهه فحينئذ يطلع عليه النعاس بأنه متجهد فيقع  
في مضرة الرياء وآفة الشهوة فلا بد للمتجهد أن يتقي عنهما بالنوم الخفيف  
في آخر الليل وله فائدة أخرى وهي أن هذا النوم سبب الكشف عن  
أحوال الملكوت وأسرار الجبروت وسبب الإطلاع على عالم الغيوب  
**ولكن** أي ولا بد للمتجهد أن لا يؤخر القيام من النوم للتجهد ولا ينتظر إلى  
نشاطه بل **يسعى في استكمال القيام** إليه ويحتمد أن يجعل قيامه موافقا  
على ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله ثم الليل إلا قليلا نصفه أو النقص منه

قليلا أو زاد عليه وقال في الحديث القدسي إن عبدي الذي هو عبدي  
حقا الذي لا ينتظر بقيامه صباح الديك أو القيام في أول الليل أي قبل  
نصفه قيام **للعابدين** الذين بذلوا أنفسهم في طاعة الله تعالى نصبوا أجسامهم  
لعبادة الله محبة لذات الله وطلباً لمرضاة الله وقد اتفق الله عليهم في كتابه  
الكريم بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجون وبالأسماء هم يستغفرون وفي  
**نظره** أي في نصفه قيام **للقانتين** الذين هم أهل الخوف والرجاء يحذرون  
عن عذاب الله ويرجون رحمة الله تعالى كما قال تعالى يتجافى جنوبهم عن  
المصاحج ويدعون ربهم خوفا وطمعا في وقت السحر قيام **للمستغفرين**  
الذين تابوا إلى الله وانا بواب إليه وندموا على ما فرطوه في جنب الله ويستغفرون  
الله عليه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بقي ثلث الليل الآخر ترزأ الجبار  
سجانه وتعالى إلى سماء الدنيا فقال لا يسأل عن عبادي غيري أهل من  
ثائب فأتوب عليه أهل من مستغفر فاغفر له أهل من داع فاستجب له  
أهل من سأل فاعطيته كذلك يطلع الفجر **وعند طلوع الفجر قيام** **للمغفلين**  
الذين لا يعرفون ما عاهد الله للمتجدين من قرعة عيس جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا  
عن عبوديته تعالى وينامون الليالي على الفراش الناعمة في القصور العالية  
حتى الصباح قال يوسف بن مهران رحمهما الله بلغني أن تحت العرش  
ملك في صورة ديك منسره من لؤلؤ وصبيحة من زبرجد احضر فاذا مضى  
ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال ليقيم القائمون فاذا مضى نصف  
الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقيم المتجهدون فاذا مضى ثلثا الليل ضرب



بجناحه وزقا وقال نعم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال نعم النفلون  
وعليم اوزارهم وقال الله في الحديث القدسي كذب من ادعى محبتي اذا جنة  
الليل نام عنى اليس كل حبيب يحب لقاء حبيبه فهما لنا موجود لمن طلبني **ويبدل**  
**غاية حمده ونهاية سعيه على عدم فوت هذه الفرصة** اي لا بد لك ان  
ان يجتهد على ان لا يفوت صلوة التمجيد وقيام الليل حتى لا يحرم عن مغفرة الله وحرمة  
وعظيمة وقربته سبحانه وتعالى اذ هو **اي التمجيد الملك الحقيقي** اي سبب التملك  
للكل الحقيقي الباقي والمقام المحمود كما ان الله تعالى فقبحه نافذة لك عسى  
يبعثك ربك مقام محمودا **والسلطنة الدائمة** لان العبودية لعظمة الله ولان  
في حضرة الله والتعلق بين يدي الله هي السلطنة المعنوية الدائمة ليس لها زوال  
في الدنيا وفي الآخرة وهي خير من السلطنة الصورية كما ان الله تعالى والباقيات  
الصالحات خير مما تجمعون وقال ابو سليمان رحمه الله اهل الليل في ليدهم اعز  
من الملوك في سلطنة ملكهم وقال بعضهم ليس في الدنيا نعمة تشبه تقسيم  
اهل الجنة الا ما يجده اهل التعلق في قلوبهم بالليل من حلاوة المناجات تملك  
الحلاوة من لذات الجنة اذا قها الله اهل التمجيد في الدنيا الغاية فلذلك  
قال بعض المتجدين ابن ابناء الملوك في هذه اللذات قال الشيخ شهاب  
الدين السهروردي في العوارف اي في كتابه المسمى بعوارف المعارف  
المرد من قوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وترزع الملك ممن تشاء  
**ويؤتي التمجيد** اي صلوة التمجيد وقيام الليل بطاعة الله فمن احب الله وطلب  
رضاءه ورجا لقاءه واجتنب عا سواه فقد وفقه الله للاعمال الصالحات

واتاه قيام الليالي بالعبادات وهذا التوفيق ملك عظيم لان العبادة في الدنيا  
تمثل العابد في الآخرة الى ملك فردوس ومن لم يطلب رضا الله ولم  
يرجو لقاءه ويحترق على الدنيا فقد يترع الله عنه التمجيد وقيام الليل وهذا  
هو ترع عظيم عن الملك العظيم لانه يكون محروما في الآخرة عن ملك فردوس  
وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اني ابيت معافيا واحب قيام الليل  
واعده طموري فما بالي لا اقوم فقال ذنوبك قيدتك لان العبد ليزن الذنوب  
فيحرم به قيام الليل وصيام النهار وقال السفيان الثوري رحمه الله حرمت قيام  
الليل خمسة اشهر بذنوب اذنبته قبله وما هي قال رأيت رجلا يبكي فقلت لي  
نفسى هذا امرئى وقال اخركم من اكله منعت قيام ليلة وكم من نظرة حرمت قراءة  
سورة وان العبد يأكل اكله او يفعل فعلة فيحرم بها قيام سنة **واقده** اي قل  
التمجيد **ركعتان** لما جاء في الخبر اذ انام العبد عقد الشيطان على راسه  
عقد فان قعد وذكر الله سبحانه وتعالى انحلت عقدة وان توفى انحلت  
عقدة اخرى وان صلى ركعتين انحلت العقدة كلها فاصبح شيطا طيب  
النفس والا اصبح كذلك ناجيت النفس فهذا صريح ان يكون اقل التمجيد ركعتين  
**وقيل اربع** لقوله صلى الله عليه وسلم صل من الليل ولو قد رحلت ساء  
وهذا قد يكون كناية عن اربع ركعات وقد يكون عن ركعتين **الى اثني عشر**  
**ركعة** روى ان اكثر ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل  
ثلاث عشرة ركعة مع الوتر الا في رواية ضعيفة وهي سبعة عشر ركعة  
وقد ورد في الخبر من صلى ليلة عشرين ركعة واوتر بعد بالبكيات حسبت له



كانه اجابا بفضل الله عز وجل ورحمته **ويستحب** ان يمجى الرباب هذه الطريقة  
العلية فيها اي في صلوة التمجيد بعد الفاتحة **قراءة يس** لانه ان اتفقت  
**ثلاث قلوب على مطلوب** اي على حصول مطلوب من المطالب الدينية  
او الاخرية **حصل ذلك** المطلوب باذن الله تعالى وقدرته لان القلوب  
في يد الله بقلبها كيف يشاء فاذا اجتمعت ما في يد الله على امر واحد يحصل  
ذلك الامر بقدره الله البتة احدا **قلب القرآن** وهو سورة **يس** قال  
صلى الله عليه وسلم **قلب القرآن يس** و**قلب يس** سلام قولاً من رب  
الرحيم و**قلب الشئ** لبه ووسطه واشرف اجزائه ومجمع اسرارها لان القرآن  
اقال اثبات وحدة ذات الله واثبات اثبات وحدانية صفات الله واسما  
وافعاله واثبات الله واثبات اظهر قدرة الله واياته في خلقه واثبات احكام  
على عباده واثبات رسله الى انبيائه واثبات امانته للمطيعين **انتقامه**  
للعاصين وكل هذا موجود في سورة يس بالاجمال مع زيادة فذلك كانت  
**يس** قلب القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **علي كرم الله وجهه**  
**يا علي** اكثر من قراءة يس فان في قراتها عشر بركات ما قرأها جامع هذا  
شعب ولا طمان الا زوني ولا غياي الا اكسي ولا مريض الا شفي ولا مسجون  
الا اخرج ولا قريش عند ميت الا خفف الله عليه الموت ولا قراها غريب  
الا تزوج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا قراها احد ضلت له ارضا  
الله عليه او وحدها ومن قراها مساء كان في امان الله حتى يصبح ومن قراها  
صباحا كان في امان الله حتى يمسي وايضا قال صلى الله عليه وسلم **يس**

لما قرأت له **والثاني قلب الليل** اي وسطه ونصفه شئ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اي وقت الليل افضل قال نصف الليل الغابر يعني وسطه الباقي و  
الثالث **قلب العبد اي خلوصه** لان القلب محل الخلوص وهو من قبيل ذكر  
المحل وارادة الحال فذلك قال رحمه الله **قلب العبد وذلك** اي خلوص  
العبد في قلبه في التمجيد فيقراء اي قلما اراد التمجيد ان يصلي صلوة التمجيد يقرأ  
في كل ركعة من اثني عشر ركعة بعد قراءة الفاتحة سورة **يس** تمام ان قمر  
عليها وان لم يقدر عليها ففي ثمان ركعات اي فيقراء بها في ثمان ركعات  
بهذا الترتيب اي يقرأ في الركعة الاولى من اولها الى اخر كريم ويقراء  
في الركعة الثانية من اتاخر الى وهم مستدون يقرأ في الركعة الثالثة  
من ومالي لا اعبد الى جميع لدينا محضرون ويقراء في الركعة الرابعة من  
واية لهم الارض الى وكل في فلك سبحون ويقراء في الركعة الخامسة  
من واية لهم اتا حملنا الى ولا الى اهلهم يرجعون ويقراء في الركعة السادسة  
من ونفخ الى صراط مستقيم ويقراء في الركعة السابعة من ولقد اضل  
الى فھم لها ما لكون ويقراء في الركعة الثامنة من وذلنا بها الى اخره  
ويسلم في كل ركعتين لانه صلى الله عليه وسلم قال صلوا الليل مشي مشي  
ويقراء فيما بقي الى اثني عشر ركعة سورة الاخلاص في كل ركعة مرة مرة  
وقيل **لما تاملنا والقائل تاج الدين** بنسبته وان لم يكن **يس** في حفظه  
وفي كل ركعة يقرأ الفاتحة ثم الاخلاص اما مرة مرة واما تاملنا وان  
قراء سورة الاخلاص في كل ركعة خمس وعشرين مرة كان يقرأ في صلوة



التهجد ثمانية آية فقد احصى السنة ودخل زمرة العابدين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الليل ثمانية آية فصاعدا واعلم ان طول القيام في صلاة الليل راحة القلبية فلذلك كان العابدون يستحبون طول القيام في صلاة الليل ويستحبون كثرة الركوع والسجود في صلاة النهار ويستحب ايضا ان يجلس المتهجد في اناء التهجد بعد السلام ويستحب هذا التسبيح عشرين مرة ليدخل في حكم قوله تعالى ومن الليل فسبح وادبار السجود وهو هذا سبحان العظيم وبحمده استغفر الله ويستحب له ان لا يأكل ولا يشرب حتى يقضى نهيته من صلاة التهجد لان الاكل والشرب يجلب النوم وان اراد الصوم في النهار تسحر في آخر الليل ولا بد له ان يقلل شرب الماء بالليل لانه يصفر الوجه ويؤذي ذلك الى السهرة الخفية ولا بد له ان لا يدخل الخلاء وقت السحر كيلا يخرج عن طاعة الله في ذلك الوقت الشريف فتقديم الخروج للخلاء في اول الليل اولى ولا بد له ان لا يزيد النوم في الليل على خمس ساعات وفي النهار على ساعة واحدة ولا بد له ان يجتنب عن اكل الشبهات وعن الذنب ولو صغيرة ويجتنب عن اتعاب الجسد بالحركة في امر الدنيا وعن اتعاب العقل بالتفكير في مطالعة الكتب فان كلها يقطع السالك عن قيام الليل وعن عبادة الحق سبحانه وتعالى ومراقبته فاذا صلى تلك الصلوة اي صلاة التهجد جلس جلوسا مستمدا اي جلوسا في التمسك ويستغسل بعده ورده الباطني اي القلب والمراقبة او الملاحظة او التفكير في ايات الله تعالى او المناجات الباطنية مع الله

او غيره ذلك من اعمال القلوب الى الصبح الكاذب وهو وقت دخول السحر ففي ذلك الوقت يستحب الاستغسال بالاستغفار وقراءة القرآن والتسبيح والتحميد للموافقة بما في القرآن وان اراد الصوم فليستحس لان التسحر في ذلك الوقت افضل وان غلب النوم بعد الاستغسال بالورد الباطني ينوم نوما حيفا كما سير اليه فيما سبق بقوله ان التهجد بين النومين فيمنهبة اي اذا نام المتهجد عند غلبة النوم فيمنهبة بعد الصبح الصادق ويتوضأ ويصلي سنة الوضوء ركعتين ويقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثم انما يقول يا رزاق ارزقني البقاء بعد الفناء مائة مرة ويصلي سنة الفجر بعده في بيته ويستغسل بالاستغفار حتى ياتي وقت اداء الفرض فيذهب الى المسجد مستغفرا في الطريق ايضا بطريق الخفية كما هو دأب هذه السلسلة العلية وبعد الصلوة يجلس في المسجد ان امن عن التفرقة والاي ياتي منزله ويستغسل ويغيبه اي الذكر القلبي والمراقبة وقراءة يس وصلاة الاسراق والاستحارة كما ترى فيما سبق ذكره من قول تاج الدين انه اي الذكر اذا صلى الصبح يقرأ سورة يس وبعده يستغسل ورده الى كون الشمس قد رجع او مرجح اعلم ان اكثر ارباب هذه الطريقة العينية اعتبروا اللطائف الانسية لتسهيل السلك على السالكين وذكرنا بتلك اللطائف لفظ الجلالة لتحصل الجذبة المقيمة الذاتية واول تلك اللطائف القلب ثم الروح ثم النفس ثم الكيفي ثم الاخفي ثم النفس الناطقة وكل واحد من هذه اللطائف تعلق في محل من بدن الانسان فتعلق القلب الى القلب الصوري تحت تدبير



اليسار وتعلق الروح تحت مدى اليمين وتعلق السر فوق القلب  
 من الصدر وتعلق الخفي فوق الروح من الصدر وتعلق الاخفي بين السر  
 والخيافي وتعلق النفس الناطقة للدماغ في الرأس وكان هؤلاء المشايخ  
 يذكرون اسم الجلال بهذه اللطائف على الترتيب المذكور في محلاتها بعد  
 تركية هذه اللطائف وتصفيها يذكرون النفي والاثبات بحسب النفس واما  
 مسكن شيخنا في هذه الطريقة العلية فهو ان يذكر السالك اسم الجلال  
 بالقلب فقط الى ان يصل الى الله تعالى فلا يحتاج بعده الى ذكر النفي  
 والاثبات فقد ذكرت تلك اللطائف ومحلاتها بالنظم ليرتفع في الفهم  
 لطائف انسان مع اجسام الفات بها الجسم اضحى للكرامة مظهر  
 فاؤلها قلب اليسار معلق واما لها روح في اليمين تفر  
 واما لها سر فوق قلب محله واربعا خفي فوق روح تصيرا  
 وخامسها اخفي محله مختلف ولكن بين سر و خفي تصيرا  
 وسادسها نفس ناطقة تمتد على الرأس في ام الدماغ لتدبرا  
 فجوهر تلك اللطائف نيرة وقد صار في الجسم الكثيف مغبرا  
 فمن كان يذكر باللطائف به بصيرة تلك اللطائف بالذكر انوار  
 والثاني اي الطريق الثاني من الطريقة النقشبندية في تربية السالكين  
 طريق الذكر بالنفي والاثبات اي بلا بلا الاله الاله ومن يستعد لتقدم  
 الجذبة لكونه من اهل الجذبة والعشق فلا قول اي فله ان يذكر باسم الذات  
 لانه غير محتاج الى النفي ومن يستعد لتقدم السلوك لكونه من اهل السلوك

لتقيده وتعلقه بالسوى فلا الثاني اي فله ان يذكر بالنفي والاثبات لانه  
 محتاج الى نفي القيد والتعلق والثاني اي ذكر النفي والاثبات يكون  
 بالقلب ايضا اي كما كان اسم الذات بالقلب وكيفية كيفية  
 ذكر النفي والاثبات ان يلصق الذكر ذلك بسقف الحلق ويضع  
 الاسنان على الاسنان كالاول اي كما فعل في اسم الذات ثم يشد  
 النفس بعد اخذه في الجوف ويستدئ باخذ كلمة لا بالتجمل تحت  
 السرة ويمد يدها حتى ينتهي بها الى الدماغ في الرأس ويستدئ بعد ما يخذ  
 بحزمة الاله من الدماغ بالتجمل وينزل بها حتى ينتهي بها الى كف اليد اليمن ويستدئ  
 بعد ما يخذ بحزمة الاله بالتجمل من الكتف الايمن ويمد يدها بالترول على كرتي  
 الصدر اي على وسط جوف الصدر حتى ينتهي بها الى القلب الصنوبري  
 في الجانب الايسر تحت عظام الجنب اي تحت اضلاع الجنب اليسار  
 فيضرب بالتجمل بكلمة اي لفظة الجلالة بالقوة اي بقوة النفس المحبوس  
 على سويدي القلب الصنوبري حتى يتأثر بحرارة اي بجملة ذلك الضرب  
 جميع البدن اي جميع اجزاء البدن بحيث يحترق جميع الاجزاء الفاسدة في البدن  
 بتلك الحرارة وينور ما في البدن من الاجزاء الصالحة بنواكجة فخط اي يكون  
 ذلك التجمل بحيث يحيط على محال اللطائف كلها اي على محال اللطائف  
 الالهانية التي سبق ذكرها وذكر محالها بحيث يكون احاطة ذلك التجمل  
 على محال اللطائف على صورة لاء المعكوسة ويد خط معناه اي يلاحظ ذلك  
 الذكر معنى لاله الاله بان لا مقصود الا ذات الله تعالى اعلم ان مشايخ



الطرق كلها اعتبروا في لاله الا الله معان تلك اولها لا معبود الا الله  
 وثانيها لا مقصود الا الله وثالثها لا موجود الا الله فعيو للمبتدئين المعنى  
 الاول وللمتوسطين المعنى الثاني وللمتقدمين المعنى الثالث لكن  
 ملاحظة المعنى الثاني يغني عن ملاحظة المعنيين لان نفي مقصودية  
 الشئ يفيد نفي معبودية لان ما لم يكن مقصودا لم يكن معبودا لان كل  
 معبود مقصود وان نفي مقصودية الشئ يفيد نفي موجودية عن النظر  
 والاعتبار ايضا لان الذي لم يكن مقصودا لم يكن منظورا ومعتبرا فثبت  
 لم يكن المستوى موجودا في نظر من كان الله مقصوده ومشوقه لان العائق  
 لا يرى سوى مشوقه فذلك اختار قدس سره المعنى الثاني هنا وترك  
 ذكر المعنيين **ومن كلمة النفي** اي عند ذكر كلمة النفي ينفي الذكر جميع وجود  
 المحذات عن النظر والاعتبار وينظر ما اي وينظر جميع المحذات من  
 المحسوسات والمعقولات بنظر الفناء لكون جميع وجود المحذات مستهلكا  
 عند وجود الله تعالى وظهوره **ومن كلمة الاثبات** اي عند ذكر كلمة الاثبات  
 يثبت في قلبه وفي نظره ذات الحق سبحانه اي وجوده تعالى وينظر  
 وجود ذات الحق بنظر البقاء والاثبات في جميع المحذات وفي آخرها اي  
 في آخر كلمة التوحيد عند الوقوف على عدد الوتر تحت محمد رسول الله وياخذ  
 التحميل من القاب من جانب اليسر حتى ينتهي به الى جانب اليمين  
 تحت مدى اليمين ويريد به اي بتحملة كمال الاتباع به والمجته اليه صلى الله  
 عليه وسلم ويطلق النفس عند الاحتياج اليه واقفا على الوتر من الاوتار

مثل التلوة والخمرة والسبعة الى احد وعشرين **ويقول حينئذ اي حين**  
**اطلاق النفس بالذات** على طريق اخفاء التمام انت مقصودي **ورضا**  
**مطلوب** ومن خاصية هذا الكلام تأكيد معنى التوحيد وحفظ القلب عن الخواطر  
 ودفع التفرقة عنه فلا بد للذكر ان لا يترك هذا الكلام ولولم يكن الهاء وليقرر  
 بالتقليد لان الملازمة على هذا الكلام تورث الاخلاص في القلوب ويجرد بها  
 عن القيود **ويكون ذلك** كلمة اي يكون تخيل النفي والاثبات وذكر هذا  
 الكلام على كيفية المذكورة بحيث لا يطهر على ظاهره اي على ظاهر ذلك  
 انما هو من التخيل بهذه الكلمات حركة في اعضائه **ولا يشعر** اي لا يعرف  
 بذلك الذكر انه ذاكر من كان يقربه في محله على وجه ما ذكر في الخبر الذكر  
 الخفي الذي لا يطلع عليه الحفظة فضلا عن ان يطلع عليه الناس فاذا استراح  
 باطلاق النفس المحبوس يشرع في نفس اخرى في اخذ نفس جديد  
 ويحبه ايضا ويفعل كما فعل بالنفس الاول لكن يراعي ما بين النفسين  
**بان لا يغفل** فيه عن التحميل **اي** في التحميل الذي كان في النفس الاول على حاله  
 فيما بين النفسين من غير تغير **لئلا يخل الاستمرار** اي استمرار التحميل  
 بين الانفس لان استمرار التحميل يوجب تخلص القلب عن الخواطر  
 والعلايق قال سهل التستري قدس سره الغرير من انتقل من نفس الى  
 نفس اخر من غير ذكر فقد ضيع حاله ويأق عليه دخول لا يعينه وترك  
 ما يعينه فاذا وصل العدد الوتر الى واحد وعشرين تظهر النتيجة من الذكر  
 القلبي وتلك النتيجة انما هي من الذهول عن الوجود البشرية والخواطر



الكونية والاستعداد في الجذبة الالهية الذاتية وذلك الذهول والاستعداد  
انما يحصل من انتفاء المنفى اي من انتفاء مقصودية ما سوى الحق سبحانه وتعالى  
وتبوت المنبت اي من تبوت مقصودية الحق سبحانه وتعالى يعني  
في حال النفي ينفي عنك اي عن نفسك وعن قلبك وجود البشرية  
واحوال الكونية وفي حال الاتيان يظهر فيك اي في قلبك ارتقاء  
الجذبة الالهية وهو توجه القلب الى العالم الاقدس الذاتي بالمحبة الذاتية  
والاثر متفاوتة بحسب الاستعداد والاستعداد ما اعطاه الله تعالى  
ارواح عباده قبل تعلق الارواح بالابدان من القرب الذاتي الازلي فبعض  
اي بعض الذاكرين بحسب استعدادهم يكون اول ما يحصل له من تصرفات  
الجذبة الالهية الغيبة اي الذهول عما سوى الحق سبحانه وتعالى فقط فبعض  
بحسب استعدادهم يكون اول ما يحصل له من تصرفات الجذبة الالهية  
السكر اي الحيرة والغيبة اي الذهول معا وبعد ذلك تحقق له اي يحصل له  
وجود العدم اي انتفاء وجود البشرية وبعده يتصرف بالفناء اي بالاستعداد  
في الجذبة الالهية وان لم تظهر له النتيجة من ذكر النفي والاتيان عند ذلك  
اي عند وصول العدد الوتر الى احد وعشرين فانما هو اي عدم ظهور النتيجة  
من القصور في الشروط اي في شروط ظهور النتيجة وتلك الشروط صدق  
الارادة والرابطة للشيخ والمتابعة بالشيخ والتسليم اليه في جميع الامور وسلب  
الاختيار عند اختيار الشيخ وطلب رضاه في كل حال فبرعاية هذه الشروط يتوارى  
الفيض الالهي من باطن الشيخ الى باطن المريد لان الشيخ طريق الفيض والابداد

فلا بد ان يراعى شروطه وبعده مراعات الشروط وليطبق الفعل والقول على  
مضمون الذكر وهو ان لا يكون فيه مقصوده سوى الحق سبحانه وتعالى  
اي من حيث العمل واعتقاد اي من حيث الاعتقاد واتيانا اي من حيث  
الاتيان بمضمون الذكر فانه ان بقي المقصودية اي مقصودية الغير في تنفي من  
عمل واعتقاد واتيان ولم يوجد فيه الاتيان بمضمون الذكر وهو مقصوديته  
سبحانه وتعالى لزم الكذب في قوله لا اله الا الله كما قال صلى الله عليه وسلم  
من قال لا اله الا الله ولم يعمل بمقتضاها قال الله تعالى كذبت يا عبد الله لم تقول  
ما لم تفعل فليبت تأنف المجاهدة اي فليبتدئ الذكر من اول الامر مع المجاهدة  
في مراعات الشروط والآداب وتجديد العهد مع الشيخ كما قال الشيخ ابو  
عبد الله الانصاري قدس سره من استقر شينا من احواله في حاله  
ارادته فندت عليه ارادته فليرجع الى ابتدائه وليروى نفسه ثانيا بمراعات  
الشروط والآداب على ما علمه الشيخ من آداب التربية والتلقي ومن  
الشروط والآداب ان يكون الذكر في حال الذكر بطهارة الظاهر بان يغتسل  
او يتوضأ وان يكون بطهارة الباطن بان يحفظ قلبه من دخول الخواطر وان  
يجزده عن القيود والعلايق وان يزكي نفسه عن الشهوة وحب الدنيا واتيان  
الهوى وان يذكر بالله لا يتفقه وان لا يذكر الا بالحضور والتوجه الشام وان  
يستمد من شيخه للترقي الى حقيقة الذكر وان يراعى نسبه في حال الذكر وان  
يحضر جميع وقته وعلى الذكر بعد اداء الفرائض السنن الرواتب وان لا يشتغل  
بشيء غير امر به الشيخ وان يذكر بالمحبة والعشق لا يطلب الاحوال والكرامات



ولا الوصول المقامات وان لا يقصد بالذكر الا وجه الله سبحانه وتعالى لا غير  
**فان كلمة الايمان** الى كلمة لا اله الا الله لانه للذكر من تطبيقها الى من تطبيق  
حقيقة كلمة الايمان مع جميع الروابط الى مع جميع الاعمال والتعلقات الى مع  
جميع الاعتقادات بان لا يوجد في اعماله واعتقاداته مقصودية الغير فان  
وجد في شئ منها مقصودية الغير وعدم التبعية بمضمون كلمة الايمان في بعض  
الروابط والتعلقات لزم ان لا يكون ذلك الذكر صادقا في ذكره الى في  
قوله لا اله الا الله لا معناه لا مقصود الا الله فمن قالها بلش لا اله الا الله  
ولم يطابق عمله واعتقاده على معنى هذه الكلمة الطيبة لم يكن ذلك الذكر صادقا  
عند الله في قوله بهذه الكلمة كما قال تعالى عند قول المنافقين شهد انك  
رسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في شهادتهم لعدم  
مطابقة قول المنافقين بالشهادة لا اعتقادهم ومن جملة الاتباع بمضمون  
هذه الكلمة **طلب الكمال والطيب** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طلب الكمال فريضة على كل مسلم وقال ايضا العباداة عشرة اجزاء  
تسعة منها طلب الكمال ولكون طلب الكمال واكمله من احكام الايمان  
ولكونه من جملة الاتباع بكلمة الايمان امر الله تعالى باكمله وقال يا ايها الذين  
آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم اعلم ان اكل الكمال ولبه اصل جميع  
الاعمال الصالحة لان من اكل الكمال اطاعته جوارحه في طاعة الله وكلمه  
كانت الطعمة احل كان العمل صالح وارفح عند الله فلا يبلغ احد مرتبة الحقيقة  
الا باكل الكمال على الورع وجاء في الخبر من اكل الكمال اربعين نوما نور الله قلبه

واجري ينابيع الحكمة في قلبه وزهده الله عز وجل في الدنيا ومن لم يكن ملما  
مع حلال لم يكشف كجواب عن قلبه ولم يشهد اسرار الجبروت بعين بصيرة  
ولم يظهر في قلبه انوار الذكر ومجته الصادقين الى ومن جملة الاتباع مجته  
الصادقين لان المجته يجعل المحب في صفة المحبوب فمن احب الصادقين  
يصير منهم لان الافاضة والاستفاضة في طريق الله تعالى انما هي رابطة المجته  
لان المجته نسبة وحدانية تقصير المجته محبوبا والمحبوب محبا فمن احب الصادقين  
فالصادقون يحبونه فمن احبه الصادقون احبه الله فقد حصل مقصوده **وليخرج**  
ذلك الذكر في جانب النفي الى في الشرط الاول من كلمة الايمان **بنفي**  
**لوازم البشرية** الى بملاحظة نفي لوازم البشرية وهي حب الدنيا والميل الى الهوى  
والسهوة للنساء وهذه اصول لوازم البشرية وفروعها لا تخص من نفي  
هذه الاصول يسلم عن الفروع كلها وفي جانب الاثبات الى فليخرج في  
الثاني **باثبات احدية الذات** الى بملاحظة اثبات احدية الذات  
الالهية بان يلاحظ فيه لا موجود سوى ذات الله اعلم ان كلمة التوحيد  
انما هي اسم واحد تنزلت في مراتب الوجود الامكاني نفيًا وإثباتًا يسهج  
بالنفي غبار الوجود البشرية الامكاني عن وجه احدية الذات الالهية ويظهر  
بالاثبات انوار وجود الاحدية في الكائنات فلذلك لابد لمن ذكر كلمة  
التوحيد ان يلاحظ في طرف النفي نفي وجود البشرية وفي طرف الاثبات  
اظهار انوار وجود الذات الاحدية وفي ضمن دوام حضور في الذكر  
وكمال الاتباع بمضمونه يحصل معنى دوام العبودية على طريق الاستسلام



اعلم ان دوام العبودية على طريق الاستهلاك مشاهدة مشاهدة انوار  
وجود احدية الذات الالهية على الدوام مع اداء حق العبودية على اقصا  
الوقت وتلك العبودية الدائمة انما تحصل اذا ذكرت كلمة التوحيد بنفي لوازم  
البشرية واثبات احدية الذات الالهية فاذا ذكرت كلمة التوحيد بهذا  
الشرط غلقت بقاء الفيض الالهي عن الطبيعة البشرية جميع المخالفات  
وكنست بنفقات العناية عن القلب غبار التعلقات وازلت  
عن النفس بانوار الهداية ظلمة الضلالت وحقت الظاهر والباطن بحقيقة  
الاخلاص فعند حصول هذه الخصائص في الذكر من ذكر كلمة التوحيد يستهلك  
في نظره الوجود الامكاني ويظهر له الوجود الحقي في جميع الكائنات فيصير ذلك  
الذكر عبدا للحق لا عبدا للسلطان ولا عبدا للنفس والهوى ويكون ذلك  
في العبودية على الدوام في جميع الاحكام ويستهلك في انوار الاحدية جميع  
الذات والصفات ويميز مرتبة العبودية عن مرتبة الربوبية في كل المقام يعطى  
لكل حقا على مقتضى الوقت والاداء وهو اي معنى دوام العبودية على  
طريق الاستهلاك ظهور النسبة اي ظهور المعرفة اليقينية المميزه بين  
الربوبية والعبودية اي بين مرتبة ربوبية الرب وبين عبودية العبد كالمع  
ذلك الظهور للقرب اي للوصول الى الله تعالى والمعارف كلها اي  
العلوم كلها كما قيل من عرف الله عرف كل شئ ولا يخفى عليه شئ قال علي رضي الله  
في شرح حصن حصين قال السبيل رحمه الله عند ما سئل اي عند سؤال  
النفس عن بفتح طريق الافادة اي افادة علوم الشريعة حتى ينتفع بها

اصحاب الاستفادة من الطالبين والذي انفس بيده اي قسم بالذي  
نفس بيده احيانا وامانا حضور قلبي اي شهود قلبي في استغراق  
نور ربني خير من علوم الاولين والآخرين يعني علوم شرايع الانبياء  
الاولين والآخرين تسرع بيئت دم با خدا كن تن به از ملك سليمان  
ثم قال السبيل لتوجيه كلامه وبه المعنى اي حضور القلب في استغراق  
نور الرب زبدة كلام الانبياء والمرسلين اي نتيجة شرايعهم صلوات الله  
عليهم اجمعين فهو اي حضور القلب مع الله اقصد المقصد الاقصى اي  
ارفع المطالب والمسند الاعلى اي اعلى المراتب عند الخلق والمقام الاسمى  
اي المقام المحمود عند الله والحالة الحسنى اي الحلية الحسنة عند من يتصف  
بها الموجبة للزيادة اي الترقى لمراتب القرب في الدنيا والعقبى كما قيل  
العارف لا يتقطع عن الترقى في مراتب التجلي حتى في الآخرة اللهم اجعلنا  
من الذين افسنوا وجودهم بنفسي بشرتهم في هواك وغابوا عن سواك  
بدوام الحضور معك واستهلكوا عن انفسهم في استغراق انوار تجليات  
الجمال والجلال دون المحبوب اي ولا تجعلنا من المحبوسين في ضيق  
البال اي في تضاييق العقل بحيث يجهلون ان يعرف الله بعقولهم فما هو  
في ضيق تفكر العقل وخفيض القاء اي في بعد القال والقيل بحجة جاء  
جسبك اي بحجة مقامه عندك صلى الله عليه وسلم وعلى جميع آجته  
من امته الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين وحمد لله رب العالمين  
واعبد الله على نهج الهدى فارتق كل المقامات العلى



واستقم في طاعة المولى كونه . مستريحاً في مبادي الدين والولا  
 وابتغ مرضاة رب قادر . سلم الامر اليه بالرضا  
 واستمد في الذكر بالجهد لكي . يحصل في قلبك منه الجلاء  
 واذا ذكر الله بقلب حاضر . لا تكن في ذكره ممن سها  
 واقض الله وجاهداً وقرب . واترك الدنيا واعرض عن سوا  
 وعن الشهوات كن مجتنباً . ودفع النفس وخالف الهوا  
 وافرن في الله ومث في محبة . صل الى الله تجد منه البقا  
 بعده لا تخش عن طرد وعن . فزقة ما عشت عن ذكركمحي  
 لم تنل الامر بالسعي له . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 فله الحمد قد يما ابد . وصلوة الله على خير النوري  
 وعلى آل والصحب معا . وعلى الرسل وكل الانبياء  
**خاتمة وفيها عشرة رشحات الرشحة الاولى** في لزوم معرفة النفس كبح  
 الافراد لان العلم ان معرفة النفس فرض عين على كل فرد من افراد  
 الان لان معرفة الرب موقوفة على معرفة النفس لقوله عليه السلام  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه . ونقيضه من لم يعرف نفسه لم يعرف ربه  
 فمعرفة الرب فرض عين لان عبادة الرب سبحانه وتعالى يتوقف على  
 معرفة تعالى لان من لم يعرف لم يعبد فعبادة الرب فرض عين بل عين  
 فرض لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكل ما يتوقف  
 عليه فرض فهو فرض فمعرفة النفس فرض عين فمن جهل عن معرفة نفسه

اجمل عن معرفة ربه فلا بد من معرفة نفسه حتى يعرف ربه فيعبده ثم اعلم  
 ان من لم يعرف نفسه ما دامت في جسده لا يعرفها بعد المفارقة عن جسده  
 ولا يعرف ربه ايضا كما استر اليه تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة  
 اعمى واخل سبيلاً . والحاصل ان معرفة النفس منبع العلوم والحكم ومطلع  
 الفضائل والشيم ومصباح كشف الملكوت ومسكاة شهود اسرار  
 الجبروت . ومعراج الوصول الى حضرة اللاهوت فما كمل احد من بني  
 آدم الا بمعرفة نفسه ولم يتخذ ولياً الا من انصف بمعرفة نفسه ثم اعلم  
 ان معرفة النفس لا تحصل بنظر عقلي بل انما تحصل بنور يقذفه الله في قلب  
 عبده ولا يقذف الله ذلك النور الا في قلبه من تمسك بحبل الشريعة  
 العز وتثبت بذيل السنة العز مع الرياضات المتعالية والمجاهدات  
 المتوالية بالاسلخ عن الدنيا بالكلية والتجرد عن القوى الجبروتية وتركيبية  
 النفس عن الصفات الردية وتوصيفها بالاخلاق الحميدة فبعد ذلك  
 يقذف الله في قلبه نوراً من عنده وبذلك النور يعرف نفسه ثم يعرف  
 ربه كما قال تعالى اقم شريح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه  
 ومن ذلك النور جميع علوم الانبياء والاولياء والعرفاء بالله تعالى  
 ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور ولا يطن ظان ان تلك المعرفة  
 يحصل بقراءة الكتب الشرعية ومطالعة الكتب الصوفية من غير مجاهدة  
 بالاعمال الصالحة ومن غير تركيبة النفس وتجردها عن الشوائب البدنية  
 فيهمات ذلك الظن يعطى له معرفة او كسفاً وشهوداً **الرشحة**



**الثانية** في معرفة الله تعالى وهي اما معرفة علم اليقين وهي بتعريف الانبياء  
 عليهم السلام الله تعالى بصفاته واسماؤه تعالى وهذه المعرفة بواسطة  
 التعريف والتعليم من وراء حجب الالفاظ فلا تفيده تلك المعرفة شهودا  
 في القلب واما معرفة عين اليقين وهي المعرفة كما حصلت من الآيات  
 بالنظر في الافاق كما امر الله تعالى بقوله افلا ينظرون الى الابل كيف  
 خلقت والى السماء كيف سطحت وهذه المعرفة استدلالية من وراء  
 حجب المحسوسات فلا يفيد شهودا في القلب ايضا واما معرفة الله حق  
 اليقين وهي انما تحصل بمعرفة النفس ومعرفة النفس انما تحصل بالاشراق  
 النوراني الروحاني فذلك الاشراق لا يحصل بتصفية الروح وتركية النفس  
 بالمجاهدات العالية والرياضات المتوالية وتلطيف السر بالاذكار المتكسبة  
 للحضرة الالهية ليستعد الروح بتلك المجاهدات والاذكار لتزول الباريات  
 الالهية وظهور كحفظات النورانية التي تزول بها الشكوك عن الصدور  
 وتنزل بها السكينة والطمأنينة في القلوب كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن  
 القلوب وقال الله تعالى والذين جاؤوا فينا لنهدينهم سبيلا وان الله  
 مع المحسنين **الرابعة الثانية** في حقيقة الروح الانساني اعلم ان الروح  
 الانساني من عالم الامر وهو النفس الناطقة عند اهل الحكمة وهو جوهر نوراني  
 وحقيقة روحانية عالم بذاته ومدرست بجميع المجردات ومثله بربه لانه تعالى  
 تجل في ذاته وصفاته واسماؤه وجعل الله ذلك الروح مظنة لما قاله الله  
 ولكن انما يدركه ونظيره هذا البدن الجسماني والهيكل الظلي لما فيه من قوى

المختلفة والكواكب المنفرقة وتلك القوى والكواكب تدبره عن العلم بذاته وتعلمه  
 عن مثله ربه فلولاه في الانسان تعلق في القوى والكواكب ليكون عالما  
 بذاته ومدركا لآحوال الملكوت ومثله لربه تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم  
 لولا الشياطين يجومون على قلوب بني آدم لينظروا الى ملكوت السموات  
 والارض ولولم تكن الشهوة والغضب ليسهل على النفس الاطلاع على مجرذات  
 الروحانيات ولولم تكن للقوة المتفكرة والتميزية شيطانية كانت النفس  
 تعرف نفسها وربها وتعلم ذاتها وتلاحظ صفاءها الاصل وعالمها الروحاني فحجب  
 النفس عن كمالها العلية انما هو استغالتها بالامور البدنية والقوى الغضبية  
 فحينئذ لا بد لمن اراد ان يعرف نفسه وبث انوار ربه سبحانه وتعالى  
 ان يجرد نفسه عن التعلق بالقوى البدنية والتقييد بالكواكب الجسمانية بان يظف  
 نفسه بالعبادات ويخفف جسمه بالرياضات من قلة الاكل وقلة النوم والفتنة  
 والعزلة وان يجاهد بخالفه النفس والهوى وترك الشواغل الدنيويات التي  
 حاصلها كثرة الهم والغم كما قال صلى الله عليه وسلم ان الحكمة تنزل من السماء  
 فلا يدخل قلبا فيه هم غدا وان يسلك الى طريق الله بالطاعات والذكر والفكر  
 والتوجه الى جناب الحق سبحانه وتعالى لان من ليس له نصيب في طريق الحق  
 من السلوك بهذه المجاهدات فلا نصيب له من المعرفة والمثله هذه والحكمة  
 وليس لاحد من طريق الله تعالى غير هذه الطرق الثلاثة لان النفوس متعلقة  
 بالشهوانيات البدنية فلا بد لها من الرياضات والمجاهدات والاكث  
 بالطاعات والاعمال الصالحات كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه



فلينعل عما صاكا **الرسم الرابع** في بيان تركيبة النفس وتصفية القلب  
اعلم ان طرق التزكية والتصفية كثيرة لا تحصى فلذلك قبل الطرق الى الله بعد  
انفاس الخلق واصول تلك الطرق التي لا تحصى هذه وهي طريق الذكر ثم طريق  
المراقبة ثم طريق الوقوف القلبي ثم سائر العبادات البدنية من الصلوة  
والصيام والحج واجهاد ثم المالية من الكسب والكنات ثم الرياضية  
الحكيمة من تجريد النفس عن السواغل الدنيوية والعلايق البدنية وتقليل  
الاكل وترك النوم والعزلة عن الخلق وغير ذلك من الامور الرياضية  
لكن ان الرياضات لا تفيد ولا تقرب العبد بها الى الله تعالى ما لم يكن  
على موافقة الشريعة ومتابعة السنة كما قال الشيخ جنيد قدس سره  
الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اتقى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فحينئذ لا بد من اراد التقرب الى الله تعالى بالرياضات الحكيمة ان يقتدى  
الشريعة الغراء ويتبع السنة الحسنة حتى تمنح رياسته التقرب الى الله معرفة  
بأنه تعالى فلعدم الاقتداء وترك الاقتداء قد ضل المتأصل بالبحر الرياضية  
الاخرائية عن نور الهداية في معرفة الحق سبحانه وتعالى مع تعمقهم في تركية  
نفوسهم بتلك الرياضات الشاقة بل افسدوا عقايدهم كما تعمقوا  
في الرياضات لان كل من لم يطبق رياسته بالشريعة ولم يتبع السنة  
فليس نصيب من التقرب الالهي والمعرفة الحقايقية ولا تحصل له  
من تلك الرياضات الا الالهام الفاسدة والخيالات الكاذبة  
التي ليس لها من الله قبول بل انما بهاله عن طريق الله خروج وعدا

ثم اعلم ان تصفية القلب بطريق الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم ان القلوب  
تصدوا كما يصدوا الحديد وجللاء ما ذكر الله ولقوله تعالى لا يذكر الله تظنن  
القلوب ثم ان الذكر انما بالذكر وانما بالقلب فذكر الله ان لتحصيل  
ذكر القلب وذكر القلب لتحصيل المراقبة فذكر القلب بتفكير اللفظ مع  
ملاحظة معناه كما قيل الفكر ذكر القلب والعشق ذكر الزوج والمعرفة  
ذكر السر وتصفية القلب بطريق الذكر في الطريقة النفسانية انما هي  
بذكر اسم الذات او بذكر النفي والاثبات وكيفية ذكر اسم الذات  
ان يتلفظ بالذكر بل بالقلب لفظه الله لان القلب كذلك وكله  
سمع وكله بصير اذا تجرد عن القيود وذلك التلفظ انما يكون وحيث لا  
يتحرك به القلب الصنوبري لان تلفظ القلب الحقيقي روحاني لا يتحرك  
القلب الصنوبري فاذا عسر على الذكر التلفظ الروحاني باسم الذات  
فليذكره بالقلب الصنوبري بطريق العذ كذكره بالذكر ففائدة ذكر القلب  
الصنوبري مثل فائدة ذكر الله فاذا تكلم الذكر في الذكر بالقلب الصنوبري  
يرتقي بعد ذلك الى الذكر بالقلب الحقيقي لان الذكر بالقلب الصنوبري  
يوصل الى الذكر بالقلب الحقيقي والذكر بالقلب الحقيقي يوصل الى مرتبة  
المراقبة فلذلك قيل ان ذكر القلب هو المراقبة وقد ورد في فضيلة هذا  
الذكر حديث بقوله صلى الله عليه وسلم الذكر الذي لا يطلع عليه كحفظه  
يزيد على الذكر الذي تطلع عليه كحفظه سبعين ضعفا **وانما كيفية** ذكر النفي  
والاثبات بالقلب هي ان يتلفظ بالذكر بل بالقلب **لان** انما فيها



جميع تعلقات القلب ثم يتفقد ايضا بل ان القلب **لا الله** مثبتا  
بها وجود وحدانية الحق فيه ولا حاجة في ذكر النقي والاثبات على هذه الكيفية  
الى حبس النفس لان حبس النفس المحصور مع المذكور وحصول الذهول عما  
سوى المذكور فاذا حصل ذلك فلا حاجة الى حبس النفس وانما الحاجة فيه  
الى المحصور مع المذكور والذهول عما سواه فاذا ذكر الذكر هذين الاسمين  
بهذه الكيفية تحصل بذكرها صفوة القلب وزكاء النفس ويكون الذكر  
بذكرها عارفا بالله وواصل الى الله سبحانه وتعالى فلا يحتاج بعد ذلك  
لمعرفة الحق الى طريق آخر **الترجمة الخامسة** في المراقبة وهي اقرب الطرق  
الى الله تعالى من حيث التقرب اليه تعالى كما قيل القصد الى الله عز وجل  
بالقلوب ابلغ من حركات الاعضاء في الاعمال بالصلوة والصيام والادكا  
والادوارد ونحوها لان صاحب النعمة العالية لا يزال عالما بقلبه وان لم  
تساعد على الاعمال جوارحه فيكون دائما في التقرب وابدأ في التجنب **ثم اعلم**  
ان اقربية طريق المراقبة من سائر الطرق ليست على إطلاقها بل بالنسبة  
الى اهل الجذبة لان المراقبة لا تصير اقرب الطرق الى الله الا بالنسبة اليه وانما  
بالنسبة الى غيره فليست المراقبة اقرب الطرق بل يكون بالنسبة  
الى غير اهل الجذبة ابعد الطرق الى الله تعالى لان اهل السكوت يحتاج الى  
السكوت بالاسماء والمجاهدات **ثم اعلم** ان المراقبة هي رؤية جناب  
الحق سبحانه وتعالى بعين البصيرة على الدوام مع تعظيم مذهب وجذب  
حامل سرور راحة وسوق حاش وقال الشيخ المرتضى قدس سره

والمراقبة مراعاة السرا لا اطلاع الحق في كل لحظة واللفظة على معنى قوله تعالى  
اقمن هو قائم على كل نفس كما كسبت والمعنى الثاني ادنى مرتبة المراقبة  
وقد اشار اليه صلى الله عليه وسلم الى هاتين المرتبتين بقوله الاحسن  
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان دوام السكوت  
على المراقبة مع المجاهدة الشامة يترقى من مرتبة المراقبة الى مرتبة المصاهدة  
لان المجاهدة بذل الميت همة فمن لم يزرع المجاهدة في ارض الاستعداد  
لم يحصل الميت همة في التجليات من ارض الاستعداد بل المجاهدة انما هي فلك  
بحر الميت همة فمن لم يركب المجاهدة لم يسبح في بحر الميت همة فامت همة  
ان يكشف العبد ان النوار وجود وحدة الذات الالهية محيط بجميع الاشياء  
وانه تعالى متجمل بصفاته واسماؤه في مصنوعاته وانته تعالى ظاهر في كل صورة  
لكن ذلك الكشف على حسب استعداد المشاهدين في صفاء ارواحهم  
وزكاء نفوسهم وجوده حواسهم واستعدادهم على اجسامانية وارتقايتهم  
الى الروحانية وتفاوت قربتهم من الحضرة الالهية وبقدر هذه الخصائص  
يصير الاتيهام بانوار الربوبية والاستكشاف باسرار الاحدية **الترجمة السادسة**  
في الوقوف القلبي وهو اقرب الطرق الى الله تعالى بعد طريق المراقبة  
**قال** المجدد الالف الثاني احمد الفاروقي السمرقندي قدس سره متى  
لم يتاثر السالك في طريقنا باثر الاستغالات تشغل بالوقوف  
القلبي وبعد ذلك يتاثر من التربة ونوصله الى الله تعالى **ثم اعلم** ان الوقوف  
القلبي هو التوجه الى حقيقة الروح الالفاني من جهة القلب لان



القلب باب الروح الانساني لان الروح الانساني انما يتعلق اولاً  
بالبدن بظرف القلب وبعد ذلك ايضا انما يتصرف الروح في البدن  
بواسطة القلب فمن توجه الى حقيقة الروح من جهة القلب يطلع على  
حقيقة روحه ويعرف نفسه ويتكشف له انوار روحه وكالات نفسه  
فعند ذلك يعرف حقيقة نفسه وبمعرفته نفسه يهتدي الى معرفة ربه سبحانه  
وتعالى وبهذا سر احدية ذاته تعالى ويكشف انما صفاته واسماءه  
في المظالم كلها على مضمون من عرف نفسه عرف ربه بمعنى من كشف انوار  
نفسه فقد كشف انوار ربه لان النفس الناطقة الانسانية يعني الروح الانساني  
محيط بجميع ما في الحضرة الربوبية تقدست اسمائها احاطة انطباعاتها  
للوجود في نفس الامر فمن توجه الى روحه من قلبه فقد يتكشف له في روحه ما في  
الحضرة الربوبية من الاسرار فيعرف بعد ذلك ربه بالمعرفة الشهوية  
لان حقيقة الروح الانساني كالمرآة لتلك الحضرة لقوله تعالى في التورية  
ان الانسان مثال لاله تعالى وصورته ولقوله تعالى فيها ايضا ان الله  
خلق الانسان على مثاله وصورته لما فيه من القوة العقلية التي هي جوهر  
الهي فمن كشف ذلك الجوهر رأى فيه جميع صفات الله واسماءه  
وذاته تعالى بالانطباع انطباعاً ورأى فيه ايضا جميع الموجودات العقلية  
واكتسبت لان الروح الانساني محيط بجميع الموجودات لان من عرف  
روح حق المعرفة عرف جميع الموجودات العقلية واكتسبت فذلك كما  
الروح الانساني خليفة الله في العالم العلوي والسفلي كما قال الله تعالى

التي جاعل في الارض خليفة وكذلك كان خليفة الله في العالم العلوي لان الله  
تعالى بواسطة الروح الانساني خلق الافلاك وما تحتها كما اشار اليه  
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله رومي وكنت نبيا وادم ليس بمحمد  
وايضاً قال تعالى لولاك لم خلقت الافلاك ثم اعلم ان كيفية الاستغناء  
بالوقوف القلبي ان يجرد السالك اولاً عقله عن جميع الادراكات ثم يطلع  
جميع قواه وحواسه عن احكامها ثم يسبح نفسه عن الهيكل الجسمي وبعد ذلك  
يتوجه بالبصيرة الى حقيقة القلب على طريق الاستغراق والاستهلاك  
ويدوم على ذلك فكلما ازداد توجهه الى حقيقة القلب ازداد معرفته لنفسه  
وكلما ازداد معرفته لنفسه ازداد معرفته لربه سبحانه وتعالى فتحصل بمعرفة  
نفسه معرفة ربه كما قال ابو يزيد البسطامي قدس سره طريق السالك  
الى الله نفسه ومنازل معرفته احواله لان سفر السالكين ينتهي الى النظر  
بنفوسهم واذا نظروا بنفوسهم فقد وصلوا وهو قال ايضا سافروا  
انفسكم تجدوها يعني يعرفوها والحاصل لابد في معرفة السالك حقيقة روحه  
بطريق الوقوف القلبي ان يجرد عن المواد الجسمانية ولو احبها وان يحجى  
جميع العلوم الرسمية من التصورات والتصديقات وان يلزم  
التوجه الى حقيقة قلبه على الدوام وبعد ذلك لا يبقى فيه الا الانجلاء الروحاني  
الغير المتقيد بسعي من الاجسام وعوارضها ولا يرى حقيقة قلبه في تلك  
الحالة الا نوراً بسيطاً محتوياً بجميع ما كان وما يكون منسوبة الى بارئها  
لان جهل النفوس بذواتها وبارئها انما من الشواغل البدنية والعلوم



الرسمية ونحو استي احكام القوى والكواكب فلذلك قال الشيخ جنيد  
البغدادي قدس سره التصوف هو ان يجلس ساعة متوقفا عن  
ملاحظة شئ **الشيء** **الشيء** في صورة اخرى من الوقوف القلبي  
وهو ان يتوجه السالك الى دائرة قلبه بعد تجريده عن الشواغل البدنية  
ثم يلاحظ بدنه في وسط تلك الدائرة كالكرة ويتوهم روحه نافذا من  
اقطار السموات والارض ويستغرق في تلك الملاحظة على الدوام ويرجع  
اليها كلما بدا له عنها الى ان يفنى عن ملاحظة تلك الكرة المفروضة وتعطل  
جميع قواه وحواسه عن احكامها فعند حصول هذه الحالة يظهر له ان روحه  
نوراني محض ويستملك وجود جميع السموات والارض وما في ضمنها في تلك  
النورانية حتى لا يبقى في الوجود في نظيره غير روحه الذي هو الروح الامر الاله  
وبعد ذلك يستملك نورانية الروح ايضا في نور الحق سبحانه وتعالى  
لان دائرة نور الروح متصل بافق نور الحق سبحانه وتعالى ونور الحق  
غالب على جميع الانوار وجميع الانوار متماثل عند ظهور نور الحق كشئ  
سائر الاضواء عند ظهور ضوء الشمس حينئذ لا يبقى في الظهور الا نور الحق  
الذي هو الوجود المطلق جلت عظمتة وظهرت اياته في الافاق وفي النفس  
كما قال سهر ريم اياتنا في الافاق وفي النفس افلا يبصرون وعند ذلك  
يظهر له معنى قوله تعالى كل شئ بالكلية الا وجهه وعند ذلك التماشي  
وظهور الايات وقع الاشتباه لبعض الصوفية فسهى في سكرته وطمع  
في بعض دهراته فانطلق في بقول الناصبي وبقول السجاني ما اعظم شأن

وغيرها من الكلمات المتشابهات وصورة اخرى ايضا من الوقوف  
القلبي هي ان يتوجه السالك الى قلبه الحقيقي ثم يتصور روحه في قلبه نوراً محضاً  
بلا نهاية وصفاء صرفاً بلا غاية ويتصور في جو روحه النوراني صورة بدنه  
وصور العالم كالطير في الهواء ويتصور روحه محيطاً بتلك الصور وتلك  
محاطة بذلك الروح وهو ينظر الى تلك الصور في جو الروح ويستغرق  
في النظر اليها حتى يتحد بتلك الصور في التصور ويزداد في الاتحاد بتلك  
الصور بالتمسك والتشوق اليها حتى يتوهم انه تلك الصور ويدوم على  
ذلك التصور بالتمسك والتشوق اليها حتى يكون كانه هو حقيقة النوعية الكلية بجميع  
العالم التي لا نهاية والانقسام بها بل يكون وحدة صرفة بجميع تلك  
صور العالم فمن جعل روحه متكيفاً بهذه الكيفية عرف حقيقة روحه لان  
حقائق العالم كلها منطوية في الروح الانساني والروح الانساني حاو  
عليها كما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **بيد** **التحسب** **انك**  
جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فمن عرف روحه بتلك  
الجمعية للحقائق كلها فقد عرف روحه فمن عرف روحه فقد عرف ربه  
لما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وصورة اخرى ايضا من الوقوف  
القلبي وهي ان يتوجه السالك الى قلبه بعد تجريده عن الجسمانيات  
ويتصور فيه نوراً بسيطاً وحدانياً مجرداً عن الكيفيات كلها غير متعلق بشئ  
ظاهر على الجسماني كظهور الشمس على الجسمانيات بحيث يكون جميع العالم  
الجسماني بالنسبة الى ذلك النور البسيط كالذرة في شعاع الشمس



كما قال ابو يزيد البسطامي قدس سره لوالقي العرش وما تحته كله في زاوية  
من زوايا قلب العارف لا يحسنه وذلك من كمال عظم القلب  
وبعد ذلك يعلق نظر بصيرته بذلك النور البسيط ويحاول على ذلك  
النظر لذلك النور البسيط حتى يستغرق في ذلك النظر بحيث لا يبقى له  
شعور لغير ذلك النظر فعند ذلك يتجلى له نور الحق سبحانه وتعالى لان  
جميع الانوار المجردة ينتمى الى نور الحق سبحانه وتعالى وصورة اخرى ايضا  
من الوقوف القلبي هي ان يتوجه التالك الى قلبه ويلاحظ فيه ان نظره  
محيط به من جميع الجهات ويجعل ذاته محاطة بنظر الله تعالى ويستمر على تلك  
الملاحظة وبالاتمرار على تلك الملاحظة تصغر ذاته تحت نظره حتى لا يبقى  
لها بالتدريج اثر من الوجود فعند ذلك يظهر له سر قوله تعالى كل شئ  
بالك الا وجهه فيكون فانيا عن وجوده الامكاني ولايت هديه ولا في الكساح  
كلها الا وجود الحق سبحانه وتعالى فيكون واصلا الى الله تعالى ثم اعلم  
انه لا سبيل الى معرفة الروح بالنظر العقلي وترتيب المقدمات الفكرية  
لكون النظر العقلي وترتيب المقدمات الفكرية يحوج التالك الى  
استعمال القوى البدنية العاجزة عن ادراك الانوار المجردة التي لا سبيل  
الى معرفتها الا الكشف الروحاني مع العناية الروحانية الالهية وذلك  
لا يحصل الا بقطع النظر عن الكوائس الظاهرة وترك العمل بالقوى البدنية  
وتجريد القلب عن الشوائع البدنية والتوجه الى القلب على الدوام والتفكير  
في الامور المجردة الروحانية وبهذا الطريق يتكشف له كنه حقيقة روحه

ونخصر

وتحصل معرفة نفسه وتظهر له ماهية ذاته التي هي النورية المحضة والصفوة  
الصفرة لان الروح الانساني امر من الامور الالهية فذلك قال تعالى  
قل الروح من امر ربي **الرسالة الثامنة** في طريق الرياضات والمجاهدات  
**اعلم** انه لا يمكن للتالك ان يصفي روحه ويركي نفسه ويظهر ذاته  
والذات الحيوانية مستعينة على روحه والشهوات الجسمانية المتغلبة  
على نفسه والقاذورات الطبيعية مخدطة بذاته فلا بد لمن احب تصفية  
روحه وتركه نفسه ونظيره ذاته ان يترخص بالرياضات الحكماء ويجهد  
بمجاهدات العلماء حتى يستولى على روحه ويستعلي على نفسه ويتخلى  
عن احكام جميع القوى الظلمانية والكوائس الجسمانية وذلك لا يمكن الا  
بان تجرد عن الشوائع العنصرية ويمنع نفسه عن الشهوات الحيوانية ويدفع  
عنها الصفات الذميمة الطبيعية ويحفظ ذاته عن الرذائل الدنيوية التي تجر  
الى سفالت فليس وتزل الى دركات السجين وبعد ذلك التجريد  
لابد له ان يكون قائما باوامر الشريعة وباربا عن نواهيها وان يكون في جميع  
اموره على اتباع السنة والافتاء في امار الضميمة وان يترك هذه الدنيا  
الدنية الا بقدر الضرورة ويترك الخلطة مع اهل الدنيا وطالبها ويختار العزلة  
عن الاحباب والاصحاب ويلازم الجوع والعطش ويحاول على سهر الليالي  
وان لا يتكلم الا عند الحاجة وان يخالف نفسه في الامور كلها ويترك هواه  
وان يتوجه في جميع الاوقات والاحوال الى جانب مولاه وان يعرض  
على كل حال عما سواه فان داوم التالك على هذه الرياضات والمجاهدات



يتصفى روحه عن الكدورات العنصرية وتركى نفسه عن القاذورات  
الطبيعية ويتطهر ذاته عن الكدورات المعنوية الممانعة عن التقرب الى الله  
تعالى ويستبرق ذهنه ويستغنى عقله ويستنير جميع قواه ويستقيم حواسه  
على الهدى ويسرق قلبه ببارقات المحبة ويتجوهر روحه بالنور الالهي  
وبعد ذلك يظهر عارفا بنفسه ومبدأ برته ويتجلى ربه على الدوام في العلم  
والظاهر ويكون مع الله على كل حال على مضمون الى مع الله وقت لا يحصى  
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل **الدرجة السابعة** في تجلي الحق سبحانه  
وتعالى **اعلم** ان الحق سبحانه وتعالى لا يتجلى لارباب السلوك تجليا  
متساويا في الرتبة بل تختلف رتب التجليات لما اختلف استعدادهم  
من حيث القوة والضعف في الصفة والزكاء ومن حيث القرب والعبد  
من الحضرة الالهية لان مراتب الكشف انما تزيد وتنقص في التجليات  
الالهية بقدر انوار بصائر القلوب وقدر انوار بصائر القلوب انما يتفاوت  
بقدر القرب والبعد عن الحضرة الالهية كما كانت مراتب رؤية الابصار  
تفاوت بقدر تفاوت انوار خاتمة الابصار وتفاوت انوار  
خاتمة الابصار انما هو باختلاف استعداد القوة الباصرة في اعتدال  
المزاج العنصري باختلاف القرب والبعد من المبصرات لان رؤية  
نور الباصرة انما يكون اريد ان كان مزاج الراى اعدل وكان قربه  
من المبصر اكثر فحينئذ كانت رؤيته ازيد واتم واكمل فذلك الحال  
في شهود البصائر بانوار التجليات الالهية لان نور البصيرة انما يكون

ازيد ان كان الاستعداد اقوى وكان قرب البصيرة من الله اكثر  
فحينئذ كانت البصيرة للتجليات الالهية اكثر شهودا واتم واكمل  
**كشفا** **اعلم** ان اشرف الانوار واعلاها نور الحق سبحانه وتعالى  
ثم نور العقل ثم نور الروح ثم نور القلب فان ارتقى السالك من مرتبة  
القلب الى مرتبة الروح صار نور بصيرته اشرف واعلى من نور مرتبة  
القلب وان ارتقى من مرتبة الروح الى مرتبة العقل صار نور بصيرته  
اشرف واعلى من نور مرتبة الروح فعلم من هذا كلما قرب السالك  
الى الحضرة الالهية كان نور بصيرته اشرف واعلى والطف حتى صار  
نوع من التشابه بنور الله تعالى فذلك الثبوت الامر لبعض من وصل  
الى تلك المرتبة فتكلم بكلام دال على الاتحاد فتعالى الله عن ذلك علوا  
كبيرا لكن ذلك الكلام يعنى عنه واذا تاب واستغفر واعتذر كان  
عذره مقبولا ولا يظن السالك انه اذا وصل تلك المرتبة يحصل له  
الاتحاد مع الحق سبحانه وتعالى لان الاتحاد الخالق مع المخلوق محال ذاتي  
من كل الوجوه لان الاتحاد معناه ان يصير الشئ بعينه شيئا آخر فهذا  
الاتحاد ايا في الجسمانيات فيكون بالاتصال والامتزاج والتركيب  
فبطلانه ظاهر في حق الله تعالى وايا في المجردات فبطلانه ظاهر ايضا  
لان الشئين ان اتحدا فان بقى احدهما مع بقاء الآخر فيتعذر ان  
فلا اتحاد بينهما فان بطل احدهما وبقي الآخر فلا اتحاد ايضا او بطل معا  
فلا وجود لهما فضلا عن الاتحاد فثبت بطلان الاتحاد بين الحق والمخلوقات



واما الاتحاد الذي يدل عليه كلام بعض الواصلين الى نور الاحدية الذاتية  
في بعض السكرات فلعللاقة القرينية ونسبة الاحدية التي تحت  
تملك العلاقة عنه الالتفات الى ذاته لاستيلاء نور الاحدية عليه فيطلق  
لانه حينئذ بكلام حكم الاحدية وذلك الكلام ليس في الحقيقة منه  
بل هو كلام الحق سبحانه وتعالى تكلم بلسان عبده كحال قرينته  
اليه تعالى كما تكلم بالشجرة لموسى عليه السلام اني انا ربك  
ولتفطن حتى عن فناك انت عين الوصال فعند ذاك تراه  
فاذا فنيته فيه فاعلم انك لست كلاً ولا ايضاً تكون سواه  
شيئاً ما اتحد ولكن ههنا سر يضيق نطاقنا عنه

**الرسالة العاشرة** في اداب السلوك اعلم انه لا بد لمن اراد الوصول  
الى مقام الكشف والشهود ان يخلص محبة لله تعالى عن محبة السوى  
ويغفر قصده لذات الله تعالى لا لاجل الكشف والكرامات وان يعبد  
مخلصاً لله لا لاجل الاجر والنجاة وان يطبق جميع اعماله على قانون الشريعة  
وميزان السنة وان تجرد قلبه عن شوائب العلوم وشغل الخواطر  
وان يزكي نفسه عن الاماني والامال واوساخ العناصر وان يطلق  
روحه عن عقول القيود الجسمانية والعوائق الحيوانية وان يحل عقله عن  
عقود القوى والكوارس وان يزكي اخلاقه عن الرذائل والمذمومات  
وان يجرد ذهنه عن العلايق البدنية والعادات الطبيعية وان يتوجه  
على الدوام الى العوالم الروحانية والمجردات القدسية وان يستبعد

عن مقتضيا البشرية وان يستقرب الى انكصال الملكية وان يترك  
الدنيا وما فيها وان يعتزل عن اهل الدنيا وان يقطع النظر عن المخلوقات  
وان ينظر اليها بنظر العدم والفناء وان يعرض عن جميع المستلذات  
والمستحسنات وان يجتنب عن جميع ما يغفله عن الله وان يلازم  
بجميع ما يتعلق بتوحيد الله تعالى من الذكر وسائر العبادات وان  
يجتهد على محو الرسوم ونفي المتعلقات وان لا يطلب من الله بعلمه  
اجور الآخرة الارضاء وان يقصر طاعته على الفرائض والواجبات السنن  
وبعد ذلك لا يستغل الا بعمل يوجب التوحيد والتجريد والتفريد لان  
الوصول الى الله لا يصير الا بهذه الثلاث وان يترك الرغبات وموافقة  
النفس ومتابعة الشيطان وان يترك الرخص والبدع والكسل  
وان يترك الشهوة والغضب والعدوان وان يلازم العفة والحلم  
والاحسان وان يصطبر على المجاهدات والرياضات والتفكير في المجردات  
والتوجه الى الروحانيات وان يلازم الجوع والعطش وعوى الجسد وكره  
النوم وان يجتار الفقر والضرورة في جميع الاحال وان يلازم الزهد والورع  
والتقوى على كل حال وان يحفظ خاطره عن صور المعقولات والمحسوسات  
وهو اجس النفس وساوس الشيطان وان لا يغتم بهموم السوى  
لما ورد في الخبر ان الحكمة تنزل من السماء فلا تدخل قلباً فيه هم غداً  
وان يتصف بحجة لقاء الله واستيقاظه وعشقه والانجذاب الى جنابه  
وان يرجو لقاء الله تعالى بالاعمال الصالحات والطلب برضائه في كل حال



41  
وفي كل عمل لانه ورد من احب لقاء الله احب لقاءه ولقوله تعالى  
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
تجرد عن الدنيا واعرض عن الهوى وكن في جهاد النفس كالسيف صابرا  
وعطى قوى العقل عن كل فكرة وعمر فؤادك وكن بحسبك دوما  
وجاهد باعمال الطريقة مخلصا حتى تكون باسرار حقيقة عالما  
وجانب عن الرخص

تعلق بانوار الكمال تغشقا حتى تليق لوصل الكمال تقديما  
نمت الزبالة الشريفة عن يد فقير الحقير اسماعيل الزبلي  
مهر دار عبد الحميد بك كاتب

او حاج سحر دار حلا

١٢٤٥  
١٢٤٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي الهمني في صدر هذه الرسالة تقديم نعت صاحب  
 الرسالة عليه افضل الصلوة واكمل التحيات ولوح في خاطري  
 في الوقت تسميته بجوهري الجوز هرات ثم عنونتها بالتحاليم منزها  
 بصيت اهل النظر في كتبهم الحكيميات واتخذتها لاصغر خدمته عتبة حضرة  
 ابني المواهب راغبا من الله له حسن التوفيقات مكافيا  
 لما يرومه من الخيرات الجزليات ويحفظه ويرعاه في كل نفس  
 وكخط من اللطافات في كل المنهات آمين يا معين  
 يا عين متى تكسب عين العبرات يزويك من الجود سحاب القربات  
 تجري كفرات تطفى الزفرات  
 لذباب كريم هو لكل مسلاذ فوخ وبرايم ازاحوا الكربات  
 في الخطب يلاذ لقيبا الحمرات  
 ناداه اذا اهبط للارض صفى يا احمد يا قثم عيم البركات  
 مسراه خفي قبل العثرات  
 لولاك اذا قيل لك دارساء زوجن سرور افك الجوز هرات

فاكل سوا في الجوز هرات  
 للعالم اذ جئت لبعث رحمتا استأمل النج طبريد السجرات  
 ابدوبك ناسوتا بلن الجدرات  
 ارسلت اغنا فضا نفرة غرب كي تصطد عقبان وكور الغفلات  
 في حومة حرب سيف الغلات  
 للبدر تبذرت الى النصر و جالا قد اقدم حيزوم لهم للبهجات  
 عزاء و جلالا جم اللجات  
 املاك لقد ارسلها الله سراعا ذوالا يد شداد سلب للسبات  
 جاؤك مطاعا من كل طغات  
 بوجهل زحى مجمله في سيف استاصل باكد قطع النكبات  
 ملقات سيف من يد حماة  
 ثم الاخذ الضم جيب كجيب قد بان لدى التلذذ شم الصدقات  
 تدعى كليب من كل رماة  
 يا للعجب الالوية السود طودا من معشر نط قرظي الكبات  
 في يوم غروها تنطح الشنات  
 ياليت فدا جوهرة كل لاني ربا من السحب بطون الصدقات  
 مكنوز غوالي حلى النخرات  
 قد كان في حومة ذى الاخذ على ذوال الفقرة ما قطعها نحر طغات  
 كزار ولى من كل حماة



بانصره يا نجدة يا عزة يا من غوثي وغياي ورجائي ونجائي  
من جارك يا من في متجدي

من ارسلت الله الى الخلق بشيرا ساجد بعناياتك طبع العشرات

عونا ونصيرا يوم الحشرات

انت الحكم الحاكم بالعجز وليس يا من بسط اللطف بحبر الكسرات

بالذل عليل اقبل دعواني

يا رب تبلغ صلواتي وسلامي مني لمليك هو ربي وصلاقي

وازدد بدوام اعلی الصلوات

والال مع الصوب نجوم السماء

نحب كلفاء

التعليم الاول في ثبات ان جوهر النفس الانسانية غير جوهرية المركب

من كم وعظم وعروق ونحوها كما قال سلطان العارفين قدس سره

اي برادر تو همين اندیشه مابقي تو استخوان و ريشه

كركلست اندیشه تو كلشنی و ربود خاری تو همه كلخنی

التعليم الثاني ان هذا الجوهر الذي عبر عنه العارف بالفكر باق

بعد فناء البدن لانه عين النفخة المضافة اليه تعالى ليس من جنس

العناصر المركبة فكيف تزول بزوال الشيء المؤلفة عنها التعليم

الثالث سعادتها وسفادتها بعد المفارقة من البدن فان قيل

ان النفوس حيث صارت عين النفخة المضافة الشريفة فكيف

يشقى واجيب ان كرامتها يعلم من قوله تعالى ولقد كرّمنا

بنی آدم فان كرامته تعرفها وسفادتها يعلم من قوله تعالى

ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا فان خسر هو تعرفه ومن

اني ورب احتاجت الى كسب الكمال بكيفيك الانتباه بهذا

التعليم الرابع تذكر فيه بنده من العوالم الثلاثة عالم العقل وعالم

النفس وعالم الجسم وظهور نور الوجود فيهم الذي عبر عنه

بالمراتب والمظاهر وعبر عنه الحكماء الاسماوية ترتيب الوجود

من لذن الحق الاول تعالى الى اقصى مراتب الموجودات على ترتيب

النازل من عنده تعالى واما تعبير اهل الحق بالمراتب والظهور حسن

واسلم فافهم واعلم ان هذه التعاليم فيها اهم المطالب واشرف

المآرب فان فيها معرفة النفس وهي مرعاة الى معرفة الرب

تعالى وتقدس كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف

من عرف نفسه فقد عرف ربه ولو كان المراد بالنفس ههنا هذا الجسد

لكان الصبيان والعوام واصدا بالمطلوب الا عظم والكثرة الا فم المظلم

ولا يصل اليه الا مظاهر الغايات الازلية من ارباب السعادة ولهذا

لما سئل صاحب المعجزات عليه افضل الصلوات عن حقيقة الروح

اوحى اليه قوله تعالى ويسئلوك عن الروح قل الروح من امر ربي

فهي من امر ابي من عالم الامر لا من عالم الخلق كما تفهم فهي المضافة

المسترفة منبعثة من اسم تعالى الرب هي اثره ونفخه من اسم الرب



وهنا سر مكتومة ثم عقب بقوله وما اوتيسم من العلم الا قليلا  
تنبيها على ان علمها اي علم حقيقة النفس مظنون بها قل من يعرفها  
من الرجال فليبداء بذكر التعاليم بعون الله الملك العليم التعليم الاول  
في اثبات ان النفس مغاير لهذا البدن فنقول المراد بالنفس شير اليه  
كل احد بقوله انا وكان انا بمنزلة الاسم المعبر عنها ويكون عبارة  
عن ذاتك ووجودك والوجود وجود الحق وليس للغير وجود اصلا  
وانما هو اي الغير ثابت معدوم في ظاهر الوجود عند اهل التحقيق وليس  
المشار اليه باننا هذا البدن المحسوس كما هو مفسر عن الدليل بل هو جوهر  
روحاني غير جسم ولا جسماني بدليل ونفخت فيه من روحي ففاض على هذا  
القالب واجياه واشخذه الله في كنياس المعارف والعلوم حتى يشكر  
جوهره بها ويصير عارفا بربه عالما بحقايق مخلوقاته فيستعد بذلك للتزويج  
الى حضرة ويكون ملكا من ملائكة وفي سعادة لانهاية لها وهذا مذهب  
الحكماء الالهييين ووافقه اصحاب الرياضة والمكاشفة فاتهم شاهدوا  
جواهر انفسهم عند السلاختم عن ابدانهم واتصالهم بالانوار الالهية  
والصحة هذا المذهب برهين فان قيل ما معنى قول اهل الحق هـ  
تاخودني خود نيندازي نداني خودني از خودني خود گذر تا حق بماند در ترا  
فان كان انا هو المعبر عن النفس والنفس هو الذات وهو الوجود  
والوجود الحق تعالى ونفخة المضافة اليه تعالى نفس الرحاني العام  
المنبسط في مراتب الوجود فاذا كان الامر كذلك فالذي تقول

انا هو يقول من لسان عنصر كالمؤتلف المركب المصنوع بخلق  
باريه ولست انت ذلك انا فان قيل اذ كان النفس عين  
نفخة الرب فكيف يكون مخلوقا له وكيف يفتح المعية للنصوص وكيف  
كيفية تلك المعية واذا قيل انها هي الروح والروح ما هي وهي المعرف  
بقوله وقل الروح من امر ربي ونفخة المضافة فهذه من عجيب  
المسكلات تحير الدهماء من الرجال في معرفة وارباب الكشف  
فامورون بالستر والكتم عن مقام الجبروت فهو مقام علم الروح وما  
يقولون ان العوالم كلها مظاهير كالمراآت يظهر منه الحق بحكم مجده فعلم  
الانسانى مراآت كامل لظهور الوجود والمرآت ليس عين المرئي بل غيره  
الذي خلقه واما المحققون من اهل الله تعالى يقولون دل على ياوت  
ياو عين دل عقل بنجاساكت آمد يا مفضل فاما معنى ذلك فان  
اعتقدت انها هي الحق اشكرت وان قلت غيره ما وحدث وانبت  
وجود غيره غير تش غير در جهان كذاشت لا جرم هر كه بود بود  
دي است فالثابت المحقق عندي ان ما سوى الله تعالى كله بملكوتها  
وناسوتها وارواحها مخلوق لله تعالى فكل الوجود يقيمهم على ما تزي بصورهم  
وارواحهم قبوم السموات والارض الى وقت معلوم بهيئة موسومة  
يقضي حكمته ذلك فالنفس الناطقة الانسانية من جملة شئ شريف  
روحاني مفاض من نفخة الرب مخاطب ومعاقب ومثاب لها  
تعلق بالبدن بامر ربه كتعلق ضياء المصباح في انحاء البيت لكن لا داخل



ولا خارج عنها امرتي لا يحسم ولا جسماني ان لقي مركبة تدور واسمها  
ساربه الى قبة استكمال والا فلا فلان لم يزل الشايع ولا يفوت المرام  
حتى يلزم ايراد ابن سينا في الروحية ولا يعرف غيره ما يعرفه ولا اقول  
ان ذل هو الحق لكن اقول هو الحقيقة الجامعة لا بمعنى حقيقة الحقائق بل  
حقيقة جامعة بجميع الحقائق الكاليتية من المبدء المفيض والله اعلم بحقيقة  
الحال فصل اما قلنا انفا ان لقمة هذه المذاهب براهم والبرهان  
الاول في ان النفس مغايرة لهذا البدن اذا امكن انك اليوم انت  
في نفسك موجود وتذكر من احوالك مثل قبل عشرين سنة فانت كذلك  
انت الذي انت واما بدنتك ليس مثل الذي كان قبل بل تزيد وتنقص  
ولذا تحتاج الى الغذاء بدلا عما تحل لان البدن حار رطب وبارد اذا  
اثر في الرطب تحل جوهر الرطب واذ لم يكن بدلا في كل هذه المشهود  
في آتاء الماء على النار والانسان اذا اجلس عن الغذاء مدة هزل حتى  
ينقص الزرع من بدنه فتعلم يقينا ان في مدة عشرين سنة لم يبق من  
اجزاء بدنتك واما انك فباق في هذه المدة بل في عمرتك كلها فبما ذلك  
مغايرة لهذا البدن واجزائه الظاهرة والباطنة ثم ان جوهر النفس غائب  
عن الحواس والاولى ما فاذا تحققت هذا البرهان وتصورت في نفسك  
تصورا حقيقيا فقد ادركت ما غاب عن غيرك البرهان الثاني  
انك اذا استحضرت ذاكك وصرفت الهمة في سني وتقول اني  
فعلت كذا او افعل كذا وفي هذه الحالة تكون غافلا عن جميع اجزاءك

والمعلوم بالفعل غير ما هو مغفول عنه فذات الانسان مغايرة لهذا البدن  
انك انت تقول ادركت الشئ الفلاني ببصري ومشييت برجلي  
واخذت بيدي وتوهمت وتخيلت وما شبه ذلك فعلمنا بالضرورة  
انك سني وتسبح مع تلك الامور وتجمع هذه الافاعيل وليس هو مثل تلك  
او جزء منه فالتأمل باننا غير هذا البدن وهو النفس فصل وان هذه  
النفس التي ثبتت مغايرة لهذا البدن لا يكون جسم ولا جسمانيا والا لكان ممتلا  
سيلا قابلا للكون والفساد مثل البدن فلم يكن باقيا من اول عمره  
الى اخره فهو اذا جوهر فرد روحاني بل نوراني فانض على هذا القالب  
المحسوس بسبب استعداد الموهوب وهو المزاج الانسي والى هذا المعنى  
اشير في الكتاب العزيز فاذا استويته ونفخت فيه من روحي فانشوية  
جعل البدن بالمزاج الانسي مستعد لان يتعلق به النفس الناطقة وقوله  
من روحي اضافة لها الى نفس لكونها امر ياروحانيا غير جسم ولا جسماني  
فان ثبت عندى ان البراهين الثلاثة المتقدمة مسئلة لا شك فيها وهذه  
الامر الامرتي الروحاني الذي هو الانسان وخليفة الله الاعظم ومظهر الاله  
مخلوق على صورته حاكم على ملكته وهو البدن باق ببقاء خالق بعد المفاصلة  
من البدن لا يموت ولا يفنى بحراب ملكه وربما يقوى بعد الفراق ويضعف  
في التولية ومقارنته مع البدن من مقولة الاعراض الضعيفة كالاضافة  
وهي اقوى الاعراض ولا يبطل ولا يفنى بزوال المضاف اليه كزوال الغنم  
من مالكة اذا زال لا يزول المالك قطعاً فهذا حال ساربه في النوم



وهو أخ الموت والنائم كالميت الملقى فزال المقارنة ولم تزل النفس  
يرى ما غاب عنها في تلك الحالة صحح كمنامات الانبياء والصلحاء  
من الناس فهذا برهان على ان قيام جوهر النفس غير محتاج الى قيام  
البدن فاذا اكمل بالعلوم والحكم والاعمال الصالحة التي تليق بها وخلص عن  
مضيق التعلق بخربة البدن لم يتعلق ببدن آخر حتى يصح التنازع لان في  
القدرة لا يتصور العجز ابدا وما هي نفس واحدة بل نفوس كنفوس واحدة وكل منها  
التي مخصوصة بتصرف فيها بقدر استعدادهم للتعلق فيجذب بالطبع  
الى الامور العالية الالهية كالجذب ابرية صغيرة الى جبل عال عظيم من خالص  
المنطقس بالطبع والخاصية وفاضة عليه السكينة والطمأنينة وصحت  
بانيتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخلي  
جنتي ثم اعلم ان اصحاب الرياضات والمتجربين من العارفين المتجزيين  
الى الله تعالى لهم اعتياد الى تلك الانوار قبل المفارقة فادخلوا قوا  
اتصلوا الى عالم العقول فهو اعلى مرتبة والتوسطون لهم الميمنة اتصلوا بنفوس  
الافلاك واصحاب الشمال وهم النازلون في بحور الظلمات العنصرية  
الطبيعية فصاروا اقسام ثلثة كما دل عليه النصوص والمشاهدات الصريحة  
فصل وهذا الانجذاب الى جناب الانوار الالهية مجبولة في النفس بل هو  
طبعها واصل خلقها كما قال قدس سره بشنواين في جون حكايات  
يمكن ان جذبا بها مكايات يمكن وبينوتها استغالبها بحكام التامة  
بسبب تعلقات آلتها فلهذا الناي الى النفس يقول في صوته الذي

والغالب المسمى  
مقتا طبع

يسمع منه ازبستان تافرا بريد اند يعني من عالم الارواح المجردة  
نفخوا الى خربة الدنيا از تقيرم مردوزن نالیده اند بسبب فراقها  
عن اوطانها الامري التجردى فلولصول الى ذلك الوطن الاصل طريق  
الطريق الاول هو المسكت الحسن طريق السلوك بالاخفاء وهي فعل  
الباطن باحق في كل آية والظاهر مشغول بالكسب والتجارة على طريق  
الشرع المحدثى بحذ القصاد والثاني طريق الرياضة والتوجه النفسى  
اليه تعالى وهو المراقبة بدوام طرح الخواطر فهذا ايضا سبب للوصول  
والثالث هو المرتبة الادنى وهي ان تجتنب من الزوح او ما خرج منها  
ويستقل بالكالومة الطباع الشام لانها تجعل النفس الناطقة منطبعا لعالمها  
بالتمام والكمال هي تماغنس بغداد يشواد وغداس ثوفنا غاويس بلا  
عدو ليلنا ونهارا حتى يتدرج نفس الناطقة الى الطباع عالمها فاقل درجة يرى  
في اخ موتها ما غاب عنها في مستقبلاتها ويزيد الامر فيها كالا لهام في درك  
مجهولاتها بالخاصية التي اودع الله تعالى في هذه الكلمات السريانية حتى يصل  
الى مراتب الحكماء الاقدمين والاولى استموا بهذه الكلمات كلمات  
الانطباع وفيه تفصيل واسرار ليس هنا مقامه فصل في تصحيح الفاظه  
واعلم ان هذه ستة كلمات كل كلمة بحرف اولها تماغنس باناء  
المفتوحة وبغين المعجمة المكسورة ومعناه نور الثاني بغداد بالباء الموحدة  
ومعناه بادى والثالث يشواد بالياء المفتوحة ثم سين مملوء ومعناه  
خير والرابع وغداس يكون الغين المعجمة ومعناه مبين والخامس



توفنا بنون مفتوحة ومعناه علام والسادس غايب بغيب معجزة ومعناه الغيوب  
مضاف اليه لتوفنا فيصير جعلتها نور هادي خبير مبين علام الغيوب  
فصل وانت مخيرة اذا استغلت بلسان المحدثي العربي الفصيح بريدضة  
ممكنة لا ساقه ربها بنية تنطبع نفسك الناطقة الى عالمها ويفاض عليك  
اي على انت المعبر بانما غاب عنك من السموات والجهنمات ورا  
تطلع بمقتضايتك وتصفي كدر خربة آتاك وربما تمثل لك روحيتك  
الغائبة عن حركت وهي انت الممثل لك لكن المتوازي المسموع عن خروج  
عليه السلام هذه الالفاظ الشريفة السريانية العجيبة وهي ان صحح قد تكلم به  
ادريس عليه السلام وهو لسان الروحانية والاوائل استغفروا من كل  
الالهيين وغيره وخصيتها ان تنطبع نفسك الى عالمها ويتعلم العلوم  
والحكم بالتدريج ويحل نقصها بالخاصية التي فيها فمذه تحفة اهدينا بك فعليك  
بها فصل خطرا في هذا المحل سر من الاسرار المظنون بها وهي الصدور  
لا من السطور ان وفقك الله تعالى تستغن به عن جملة الامور وهي  
اذا استغلت بسورة الاخلاص مع بسم الله الرحمن الرحيم كل واحد  
منها من القلب وفي كل سورة يرسل نفسه ويجلس في استغالة يكتشف  
له غوامض الاسرار والعلوم وينطبع نفسه الى عالم الاحدية وهو عوالم  
العرش الاعلى فيظهر له الاسرار المخفية عن ادراك اهل العالم في اقل من الزمان  
فاكتم ولا تخرج به احد فصل قد سبق الذكر اجمالاً في مراتب النفوس بالسعادة  
والشقاوة فارادت ذكرها على وجه منضبط منه حصارا كحصر في منقصة الذكر

ان فيها لذكرى للعالمين واعلم ان النفس الانسانية لا يخلو عن ملئته اقسام  
الكاملة في العلم والعمل وناقصة فيهما او كاملة في احد هما ناقصة في الآخر وهذا  
الثالث ايضا قسما كاملة في العلم ناقصة في العمل وبالعكس كما في قوله  
تعالى وكنتم ازواجا ثم كنتم اشارة الى الاقسام الثلاثة وتفصيلها صحاح  
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المئمنة ما اصحاب المئمنة ثم اتبعها  
جنت عظمى الله بقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون  
فهم الكاملون في العلم والعمل ولهم الدرجة العليا من العوالم الثلاث وهو  
عالم العقول دون الاجسام ونفوس الافلاك والمرتبة الوسطى عالم النفوس  
وهي نفوس الافلاك ليس فيها دس العناصر وهي مقام اصحاب الميمين  
وهم يشاهدون النعيم الذي خلقه الله تعالى في السموات من الكور العيين  
والوان الاطعمة اللذيذة والاحسان الشبيهة النفيسة والطيور والانهار كما ورد  
في الاخبار الالهية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
فهذا المنوطين من الكل وربما يتماهى امرهم فيلحقوا الى المرتبة الاولى  
وهي العليا واما اصحاب الشمال فهم النارلون في مرتبة السفلى المنقول  
في بحور الظلمات الطبيعية المتكسبون في قعور الاجرام العنصرية وهي الشهور  
وجهم آغاذا الله وياكم بجرمة النبي وآله اجمعين وهذا هو الثابت عندنا  
على مقتضى الوحي الالهى والاراء الحكيمة لا شك فيها فصل اعلم ان  
العوالم ثلثة عالم العقل وعالم الحس وعالم الجسم فاول ما خلق الله جوهر  
روحاني هو نور محض قائم لا في جسم ولا في مادة وراك لذاته وبخالقه



تعالى هو عقل محض تفقوا على صحة الانبياء وجميع الحكماء الالهيين كما قال  
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل ثم قال له اقبل فاقبل واوبر فاوبر  
ثم قال فبعزتي وجلالا ما خلقت خلقا عزا عنك على فبك اعطى وبك  
اخذ وبك اتي وبك اعاقب ثم ان لهذه العقل ثلث تعقلات  
احدها ان يعقل خالقها والثاني ان يعقل ذاته واجبة بالاول تعالى والثالث  
ان يعقل كونه ممكنا لذاته فحصل من تعقل خالقه عقل آخر كحصول سراج من  
سراج وحصل من تعلقه لذاته واجبة بالاول نفس هي ايضا جوهر جاني  
كالعقل الا انها في الرتبة دونه وحصل من تعقل ذاته ممكنة لذاته جوهر جسماني  
هو الفلك الاطلس وهو العرش العظيم بل اهل الشرع فتعلقت تلك  
النفس بذلك الجسم فتلك النفس الكلية المحركة للفلك الاقصى كما  
تحرك نفسنا جسمنا وتلك الحركة حركته شوقية بها تحركت النفس  
الكلمية الفلكية شوقا وفتا الى العقل الاول الذي هو المخلوق الاول  
فصار العقل عقلا للفلك الاقصى ومطاعا له ثم حصل من العقل الثاني  
عقل ونفس وجسم فاجسم هو الفلك الثاني وهو فلك الثواب وهي  
الكرسي بلان الشرع وتعلقت النفس الثانية بهذا الفلك بهذا حصل  
من كل عقل عقل ونفس وجسم الى ان ينتهي الى العقل العاشر ثم حصل  
منه العالم الصغرى العنصرى وحصلت منه المواليد الثلاثة فصل ان اثبت  
العقول بهذا الوجه يحتاج الى اخبار الانبياء عليهم السلام والاذى الكلام شبه  
بكلام فيه دسائس شيطانية وفيه نوع خطأ بل عظم خطر يلزم منه العجز

في القدرة فانه تعالى خالق كل شئ قادر ان يخلق اشياء متعددة دفعة  
واحدة والقدرة تتعلق بالامكان ثم انه يريد عليه من اى طريق ثبت  
ان اول ما خلق الله العقل بل القلم اثبت بل لا يثبت اول ما خلق الله نور  
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نبى اقنى وهو اب الاشياء وبانى وجه ثبت  
ان للعقل الاول ثلث تعقلات يمكن ان يكون له اربع وخمس و  
اثنين وبانى وجه ثبت انه حصل من تعلقه فلان بل خلق الله كيف اراد  
وما معنى الحصول حتى يصير الشغل مادة للافلاك مع ان الله تعالى قادر على  
كل شئ وبانى طريق ثبت اقتضاء تلك التسلسل النفسانية والعقلانية  
فلم صار عشرة ولم لا يجوز تسعة واربعة عشر وخمسين مثلا وقولهم ثم حصل  
ثم حصل كانه بالاقضاء وقولهم وبعد تمام العقول حصل العناصر فلان سبب  
حصل فاعلم ان كل ذلك مما يضحك عليه وتما به النفوس السليمة بل الحق  
يخلق ما يشاء ويقدر على كل ممكن على مقتضى حكمته وارادته والعقل القاهر  
كيف يحيط بالخلقة وكيف يدري عن حقيقة تلك اوزرة ابدعها الله حكمته  
وقدرته فالتسموات مخلوق الله تعالى وزينها بالجوامع والملازم بالارواح  
والملائكة وامر لهم عبادته وتسبيحها في السموات قدر راحة الا وفيها ملك  
عابد على مقتضى امره واذا اراد بحجهم وبعد مهم في كلفة ويبدع مشددا والملا  
في كلفة قل اللهم مالك الملك لا يعلم حكمته الا هو خالق كل شئ ومديره  
ورازقه والعالم ما سوى الله تعالى لو وليتم بحل لهبط على الله ولو لم يتم  
طهورا فكذلك لوصل الى الله ومغناه الله تعالى قيوم السموات والارضين



ومن فيمن وهو الموجود الحق الظاهر القادر الباطن الحق العليم وجوده  
عنه وسواه ظل وجوده وهو نور السموات والارض وفاطرهما والعالم  
قائم ظاهرا بنوره بل مرآيا لظهوره يشهده الكل من اوليائه ليس كسند  
شئ وهو تسميع البصير الحكيم العليم خبير العالم في ذاته وصفاته لا اله  
الا هو الظاهر الباطن الاول الآخر سبحانه الله عما يشركون <sup>والا</sup>  
الذي هو اكل الجوانات وهو بنفسه تشبه الملائكة ويمكن ان يبقى  
ببقاء التسريد اذ تشبه بها في العلم والعقل ويصير ايضا احسن من البهائم  
والسباع اذ اتصف باخلاقتها واما اذا توسط بينهما مثلا بان يكون  
عفيفا فان العفة توسط الشهوة في أصل التوسط هو العدالة وهي الحكمة  
في جانب العلم والعقل فيدخل في زمرة السابقين وهم المقربون في جنات النعيم  
فصل في ما يفوز به الازلي الى النعيم هو الذي يكون عالما بوجود واجب الوجود  
تعالى وصفاته جلالة ونعوت كماله وتزبيده عن الشبيه ويصور غيابه با  
لمخلوقات واحاطة علمه بالكانات وشمول قدرته على جميع المقدورات  
ثم يعلم ان الوجود مبتدئ من عنده ساريا الى الجواهر العقلية ثم الى النفوس  
الروحانية الفلكية ثم الى الاجسام العنصرية بانظما ومركباتها من المعدن  
والنبات والحيوان ثم يتصور جوهر النفس الانسانية واصنافها وانما  
ليست بحس ولا جسماني وانما باقية بعد خراب البدن فهذا القدر اذا  
حصل للانس استعدادا للتعاد التي تخرجنا حاله اعني سعادة السابقين  
الكاملين وبقدر ما ينقص علمه وعقله تنقص درجاته وقربه من الله تعالى واما

الذين قد انحطت رتبهم عن درجة الكاملين علما وعلمهم المتوسطون فيكون  
كاملين في العلم دون العمل او بالعكس فهم يكونون محجوبين عن العلم العلوي  
مدة حتى يتفصح عنهم تلك الهيئات الظلمانية بترك الاعمال الردية  
التي كانوا يعملونها في حياتهم الدنيا ويتقرر فيهم الهيئة النورية قبل ان يخلصوا  
الى عالم القدس والظلمارة ويحققون الى السابقين واما الكاملون في العلم  
دون العمل من القسمين المتوسطين فهم المترددون من اهل الشرايع  
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بالله واليوم الآخر ويتبعون الانبياء فيما  
امروا به ونهوا عنه ولكن لا يكون لهم زيادة حظ من حقايق الامور والعلوم  
ولا يعرفوا اسرارها ولا اسرار الترتيبات الالهية فهم اذا اخلصوا عن دنسهم  
انجذب نفوسهم الى نفوس الافلاك فتهدوا جميع ما قيل في الدنيا من  
اوصاف الجنة في غاية الشرف والرتبة من الشئ من الاستبرق  
وتجو ذلك ولا يبعد الامر الى ان يرتقى الى العالم العقلي الذي لا يمكن انكشاف  
عنه بمقال فيفس في الذات الابدية الحقيقية وهذا التفصيل جازع عند الحكماء الالهيين  
ولو طابق الشرح المبين لان في حديث اول ما خلق الله العقل ضعف الاسماء  
وحكم بعضهم بموضوعيته كما ذكره الذهبي واما اول ما خلق الله القلم اثبت الثابت  
عندى كان ثابتا عند اهل الحقيقة والشهود وهو انه لو شاء سبحانه وتعالى  
لاخترع موجودات متعددة دفعة واحدة ممكن لنفسه خلافا لما ذهب اليه  
الفلاسفة من انه لا يصدر عن الواحد الا الواحد ولو كانت هذه الكائنات الارادة  
قاصرة والقدر ناقصة اذ وجود اشياء متعددة دفعة واحدة ممكن لنفسه



غير متنع ولكن محل تعلق القدرة ثم الذي يصح ان اول موجود مخلوق من  
غير سبب متقدم ثم صار سببا لغيره ومادة له ثم اعلم بقينا ان الكثرة الخفية  
ظهرت ان يعرف خلق الاشياء بعرف ومن عجب العجب انه  
خفي باطن في ظهوره ظاهر باطن في خفائه وهو الاول والاخر والظاهر  
والباطن وهو بكل شئ عليم وما يسموه مخلوق بل ظل نوره وجوده بعقوله <sup>نفسه</sup>  
وحسه وعصره ان شاء ذلك المثل وان شاء جعله ساكن والعالم  
مرابا لظهوره ظهوره توهمست ووجود من ارتو ولست تظهر  
لولاى لم اكن لولاك ليس كذلك شئ وهو ليس البصير خفي شدة  
ظهوره ليس له حجاب الا الظهور لبستم كسوة الابرار صرتم جاحد الشمس  
كما جنتهم مع الاسلام والايمان بالاس وما المشهود والشاهد وما المبعود  
والعابد وما المسجود والتاجد سوى انتم مع اللبس  
لبستم مرة اولى لباس الاسم والرم لبستم مرة اخرى لباس العقل والنفس  
ظهرتم بعده لبس بارواح واشباح طلعت بعد حجاب شكل العرش والكبرياء  
بدوتم بعد ما قلنا بافلاك والملك واجرام واركان وجنت ثم بالاس  
فرحمته الله تعالى على قائله وانهم يتكلمون في صورة اللبس والخفاء حيث  
قال لبستم كسوة الابرار او بها انما المظاهر الالهية كلها لا حلول ولا اتحاد  
بل لا وجود للمظاهر اصلا وما شتموا راحة من الوجود بل باقون على عينتهم  
الغرف بمنزلة ظل الشخص ويسمى تلك الظلال تبوؤا لا وجود لان  
الوجود للمحق تعالى لا يشرك فيه الغير ابدأ فالعالم انما نور وجوده ولمعات

انوار صفاته وهو الحق ولا ادري غيره لا اله الا هو الحكيم القادر العليم وقلت  
في هذا المعنى ختام الرسالة وفق مستراد جوهر الجوز مرآت على ما نسخ نظري  
في الوقت مستعينا بالله تعالى انه كريم جواد ومنه العناية والهداية  
يا من فتح الرق بفتح النفقات ابدعت بر يا صورا مختلفات  
في كل ذوات مرآت مهيأ  
من في عمار ليس هو به غناه ثم انبرزت منه كنوز السمات  
وهي الاحدية لمح الجلوات  
رايات ظهور نصبت كي تجل في سلطنة الخلقة دور الكفريات  
نوعا لكال مجلاء صفات  
اجلى المتجلى لعيون بجمال ينظر لمحيته بنور اللغات  
عن كل جميل تبدى الحركات  
لا اله الا هو عن كل عيب في كل مكان هو عن الحسنات  
سبحان عن العين في حسن صفات  
الله هو الناظر من مقلة موسى في هيمنة الابرار نور الشجرات  
والقائل ما هي حين الصعقات  
موسى رأى النور ولا غير يراه في صورة نار ظهرت سبحانه ذات  
في كل محالي في طور سمات  
الله هو الجامع اسماء السماء فافهم بفضائلك نور السموات  
ذاتا وصفاتا نص الكلمات



فالحل المظهر عينا فراه      والظاهر عين مبيوت الوحدات  
 لا شيء يراه      ماء الفلوات  
 ما نفي شمت من مات بسواه      اعيانهم البرزة عين العدمات  
 من عين جود      في عين نبات  
 بالعدم التابت ما شيء هو اللذ      يعرف بسوك بذكر الخلوات  
 قد يعدم تبتا      عند الارتدادات  
 ثم العجب السر ظهور فما ذا      من مظهره يتسده بالخطات  
 لا يرفع ستره      نور السجيات  
 الوجه هو الوجه هو أين تولوا      قد حفاك نوربك ليس الغيات  
 ما تم بسواه      بالمشبهات  
 عن نفسك غص النظر سادل غنا      يهديك الى طرح حج الغيات  
 من حاكم تشهد      من كل جهات  
 تمت الرسالة  
 م